

# الدرس الأول | تفسير جزء قد سمع | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاخوات نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا وسبحان الله ما اشبه اليوم بالبارحة كنا في ايام قريبة مع جزء عمه وجزء قد سمع واليوم اسف مع جزء عمه وجزء تبارك وسبحان - [00:00:19](#)  
والله اليوم مع جزء قد سمع وكأنه بالامس نسأل الله تعالى ان يعيننا على استغلال اوقاتنا في العلم النافع والعمل الصالح. وهكذا تمر الايام وتنقضي الاعوام اعظم الغبن والخسارة الاخوة - [00:00:50](#)

ان يموت المسلم لم يتدبر كلام ربه وتكون هناك سور وايات لا يعرف معانيها ولا حقائقها. ولهذا انفع ما استغرقت فيه الاعمار ان يقبل المسلم على كتاب الله جل وعلا - [00:01:12](#)

ان يعظم اعتناؤك بالقرآن الكريم. هذا اصل العلوم وهذا كلام ربنا جل وعلا. حفظا وتدبرا وعملا يا من به فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لتدبر كلام ربنا جل وعلا. وان يجعل هذا القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. ونسأله تعالى ان - [00:01:36](#)  
ارزقنا بشرى نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نتجالس او نتدبر في هذه المجالس كتاب ربنا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت - [00:02:03](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. اسأل الله تعالى من فضله كما تقدم معنا ايها الاخوة الاخوات في الدورات الماضية اننا نتدبر - [00:02:17](#)

الجزء من آآ ثلاثة جوانب الجانب الاول كما عرفنا وهو هذا اليوم الذي نحن فيه سنمر باذن الله على مقاصد سور جزء قد سمع والمناسبات فيما بينها ثم في اليوم الثاني ان شاء الله سنمر على غريب الكلمات واشتقاقها - [00:02:46](#)  
ثم في اليوم الثالث ستكون ان شاء الله فوائد متنوعة في جزء قد سمعها اذا نبدأ اليوم آآ هذا الامر المناسبات بين السور ومقاصد السور. وهذا الاخوة كما مر معنا - [00:03:18](#)

من اجمل طرق تدبر القرآن الكريم ان تتعرف قبل ان تفسر السورة تفسيرا اه تفصيليا ان تتعرف على مقصود السورة. السورة تتكلم عن ماذا ومما يزيد القرآن جمالا على جماله ان تتعرف على المناسبات التي تكون بين السورة والسورة حتى تلتحق - [00:03:41](#)  
من السور وكأنها اه جزء واحد وسورة واحدة. فهذا من اعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به آآ لانه يزيده في الحقيقة آآ آآ يقينا بالقرآن الكريم وآآ آآ حقا كما قال الجن انا سمعنا قرآنا عجبا. طيب - [00:04:12](#)

اول سورة هل نقول المجادلة او المجادلة نقول ايش آآ يصح الامر ان اذا قلنا المجادلة ايش المقصود؟ المرأة على المرأة التي جادلت آآ قد سمع الله قول التي تجادلك فهي المجادلة باسم المرأة - [00:04:40](#)

او صفة للمرأة المجادلة في هذه السورة وهذا اشهر وان كان في المصحف يقولون المجادلة يعني مصدر الجدل مجادلة طيب قبل ان نأخذ هذه السورة نربط صورة المجادلة او المجادلة مع سورة الحديد - [00:05:11](#)

سبحان الله تأملوا سورة الحديد اه افتتحت بقول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم احاطة عظيمة ثم

تأمل في قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:05:34](#)

يعني بعلمه ان صبغت سورة المجادلة بصبغة العلم ومراقبة الله جل وعلا وان الله يعلم كل شيء وكأن سورة المجادلة تفصيل لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وهذا سيأتي معنا عندما نتكلم عن مقصودها ونمر مرورا سريعا عليها - [00:06:01](#)

وبهذا تعلم السر في الفصل بهذه السورة بين سورة الحديد والحشر ان سورة الحديد من المسبحات سبح لله ما في السماوات والارض والحشر كذلك سبح لله ما في السماوات وما في الارض لكن جاءت سورة المجادلة بين - [00:06:35](#)

في غاية المناسبة وكانها تفصيل وزيادة بيان لصفة العلم الالهي هذه مناسبة مناسبة فانية تم في اخر سورة الحديد الله تعالى قال ورهبانية ابتدعوها ذم النصارى على ابتداع الرهبانية الرهبانية من صورها ترك الزواج والاعتزال عن الناس - [00:06:53](#)

وجاء هنا في بداية سورة المجادلة تحريم الظهار الذي هو من صور الرهبانية. يعني عندما يقول انت عليك ظهر امي يعني حرم زوجته على نفسه تحريما مؤبدا. وتحريم الحلال هذا من الرهبانية - [00:07:26](#)

فهذا ايضا من المناسبات. مناسبة الثالثة سورة الحديد من ابرز مقاصدها نصر الدين بالانفاق في سبيل الله كما سيأتي معنا ان شاء الله كان في العمر بقية لا يمكن ان يتحقق النصر للمسلمين الا اذا اجتمعت كلمتهم - [00:07:45](#)

لا نصر الا بالاجتماع. ولذلك جاءت سورة المجادلة فيها اداب واحكام تجمع قلوب المؤمنين. بل من الامور اللطيفة الاخوة ان جزء قد سمع يقوم كله على مقصود الاجتماع هذا تجده باذن الله في هذا الجزء كما سنمر مرورا سريعا على هذه السور - [00:08:11](#)

اجتماع صف المؤمنين فبذلك يتحقق نصر الله تعالى لهم طيب بالنسبة لسورة المجادلة ممكن ان نلخص اه مقصود السورة فنقول من ابرز مقاصد السورة انها تربية للمؤمنين بمراقبة الله تعالى - [00:08:39](#)

تربية المؤمنين بمراقبة الله تعالى وتعليمهم بعض اداب النجوى والمجالس مما يؤدي الى اجتماع القلوب ورد كيد المنافقين الذين يفرقون كلمة المسلمين اذا من ابرز مقاصدها تربية المؤمنين بمراقبة الله - [00:09:05](#)

ثم تأمل كيف اختار من الاداب والاحكام ما يتناسب مع مراقبة الله وان الله يعلم كل شيء يعلم السر واخفى فجاءت اداب تتعلق النجوى والمجالس وهذه الاداب كما عرفنا تعليمهم بعض اداب النجوى والمجالس مما يؤدي الى اجتماع قلوب المؤمنين. هذه - [00:09:37](#)

التزمها المسلمون هذا مما آآ يؤلف بين قلوبهم وفي هذا رد لكيد المنافقين الذين يسعون الى تفريق كلمة المسلمين. هذا كله تجده في هذه السورة. تأمل سورة المجادلة ما سبب نزولها؟ من هي المجادلة - [00:10:05](#)

نعم فيه جوائز ولا ما فيه؟ طيب ها ما اسمها خولة من ثعلب احسنت رضي الله عنها خولة بنت ثعلبة دخل عليها زوجها من اوس ابن الصامت رضي الله عنه في يوم من الايام وكان قد كبر في سنه وقالت اصبح شيخا كبيرا - [00:10:30](#)

اه قد ساء خلقه يعني تعرف كبار السن احيانا ما يكون عندهم اه سعة صدر. المهم دخل وهو غضبان. راجعته في امر فقال لها انت علي كظهر امي وهذا الظهار الاخوة في الجاهلية معناه حرمة مؤبدة - [00:10:55](#)

تكون الزوجة محرمة تحريما مؤبدا على الانسان فجاءت ماذا تفعل الان؟ جاءت تشتكي ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اكل شبابي نثرت له بطني. حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظهر مني - [00:11:19](#)

اللهم اني اشكو اليك اللهم اني اشكو اليك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يا خولة ابن عمك يعني احسنني صحبتته وانزل الله تعالى هذه الايات. تأمل الله تعالى كشف كربتها بايات الظهار. وكفارة الظهار لكن - [00:11:39](#)

اول ما قال الله تعالى في هذه السورة ماذا؟ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها انت معتمد وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير يعني بالفعل الماضي والفعل المضارع والاسم - [00:12:03](#)

انظر الى توكيد هذه الصفة ثم جاءت يعني الايات في كفارة الظهار انه عليه عتق رقبة وعليه آآ اذا ما وجدت صيام شهرين متتابعين ثم اذا ما وجد اطعام ستين مسكينا لعله يأتي معنا في الفوائد - [00:12:25](#)

الان نحن نمر على السورة مرورا يعني اجماليا وتأمل هنا يعني تلاحظ السورة كيف افتتحت بهذا الافتتاح الذي يربط القلوب بالله ثم

جاء في المقابل يعني وعيد الكفار وهذا من آآ سنة الكفار على الظهار من شأن اهل الجاهلية ان الذين يحادون الله ورسوله كتبوا كما -

[00:12:52](#)

الذين من قبلهم تأمل قال يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. يعني ما يغيب عنه شيء والله على كل شيء شهيد لم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى

من ذلك ولا - [00:13:21](#)

اكثر الا هو معهم اينما كانوا كما قال في الحديث وهو معكم اينما كنتم هنا يقول الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم

القيامة ان الله وبكل شيء عليم. انظر الان كيف السورة تعلق القلوب بعلم الله تعالى - [00:13:47](#)

ولذلك الاخوة دائما نكرر ونقول هذا القرآن كتاب عقيدة. كتاب توحيد هذا اعظم مقصد في القرآن الكريم اه ما جاءت الايات مجرد

احكام لا. الذي برز في هذه الاحكام بساطها وفراشها ولحافها - [00:14:08](#)

هو العقيدة والايامن عظيمة الله في علمه لا تخفى عليه خافية ثم تأمل كيف جاءت اداب واحكام ايضا تتعلق بعلم الله ان الله ما تخفى

عليه خافية. اداب النجوى النجوى - [00:14:27](#)

يعني عندما يسر الانسان لاختيه فالله يسمع النجوى وايضا كما تلاحظ الان هذه الاحكام في هذه السورة فيها اجتماع المؤمنين. اسرة

تتفكك بالظهار فيجمع الله شملها والاسرة هي حصن المجتمع وعماده - [00:14:49](#)

وهنا هذه الاداب يعني في الظهار اسف في الاداب في النجوى. ايضا تؤدي الى سلامة قلوب المؤمنين واجتماعهم يحذر الله تعالى من

الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان - [00:15:13](#)

معصية الرسول يعني من اليهود والمنافقين. واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله يعني يقولون السام عليك شوف كيف الله

يسمعهم. حتى هذه ذكرت هنا واذا جاؤوك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم ويخبرنا الله بما في نفوسهم -

[00:15:33](#)

هذا كله يرجع الى هذا المقصد مراقبة الله تعالى وعلمه. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس

المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. اذا حصل التناجي -

[00:15:55](#)

بالبر والتقوى اذا احتيج يعني الى المناجاة. والا فالاصل ان المسلمين اه يكونون جماعة واحدة ويتشاورون فيما بينهم. لكن احيانا قد

تكون هناك امور خاصة يحتاجون فيها الى يعني اه افراد مثلا - [00:16:15](#)

فايضا يكون التناجي بالبر والتقوى ويكون الآخرون آآ مطمئنين بهذا لانه كما جاء في الاثر عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قال اذا

رأيت قوما يتناجون في امر دينهم دون العامة فاعلم انهم على تأسيس ظلاله - [00:16:35](#)

فمثل الخوارج انظر كيف يعزلون عن جماعة المسلمين في المجتمع ويخططون ويمكرون كيف نقلب الحكم متى سنخرج في

المظاهرات والاضرابات ما يمكن ان يعلنوا هذا امام عامة الناس هذا ليس بدين وهذا - [00:16:56](#)

يرفع الامن ويثير الفتنة وسبحان الله الامر اذا كان على خلاف دين الله وعلى خلاف الفطرة وعلى خلاف منهج النبي صلى الله عليه

وسلم وعلى خلاف الحكمة والعقل تجد صاحبه لا يتجرأ - [00:17:20](#)

ليظهره امام عامة الناس لكن المسلمون ولذلك منهجنا واضح الحمد لله الدروس والمحاضرات تكون علانية دعوة عامة ما يحتاج الى

ان آآ نجلس في مجالس حزبية سرية لماذا المنهج واضح الحمد لله. لذلك تأمل في الاية قال يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم اذا يعني

اذا احتجتم الى ذلك ولا الاصل انه ما - [00:17:34](#)

الى مثل هذا فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. وهذا من التعاون على البر والتقوى الذي يجمع كلمة

المسلمين ثم تأمل اداب المجالس الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا كان المجلس ضيقا -

[00:18:07](#)

تضييق في الصدور اذا وجدت الفسحة في النفوس توجد الفسحة في الواقع باذن الله هذا انظر الادب ايضا يعني يؤدي الى تألف قلوب المؤمنين. اذا دخل المسلم وجد هذا يفسح له وهذا يفسح له - [00:18:29](#)

القلوب تكون سليمة وتجتمع قلوب المؤمنين. وهكذا آآ يعني السورة جاءت بمثل هذه الاداب ثم كذلك الادب في مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم اه ثم في المقابل تحذر من الذين اه يسعون للكيد بالمسلمين - [00:18:48](#)

يريدون تفرقة كلمتهم والكيد بهم المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم. هؤلاء المنافقون يتولون المغضوب عليهم من اليهود ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون - [00:19:13](#)

اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة. فيظهرون الاسلام يبطنون الكفر ويحلفون على ذلك الى اخر الايات في هذا حتى قال الا ان حزب الله هم الخاسرون. ولكن حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. شف كيف جمعهم - [00:19:32](#)

هم حزب الشيطان وهم الخاسرون ثم في المقابل يعني يذكر الله تعالى آآ نصر المؤمنين كتب الله لاغلبين انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:19:53](#)

الولاء البراء الى ان قال اولئك حزب الله لان حزب الله هم المفلحون تلاحظ يعني مقصد الاجتماع جمع المؤمنين باداب لطيفة تؤدي الى اجتماع قلوبهم وفيها كثير من كيد المنافقين - [00:20:15](#)

الذين يريدون آآ تفرقة آآ كلمة المسلمين وكل هذا ربط كما عرفنا بماذا؟ بمراقبة الله وان الله تعالى يعلم النجوى يسمع النجوى ولا تخفى عليه خافية. وذلك من اللطائف كما يقولون في هذه - [00:20:36](#)

سورة ان هذه السورة هي السورة الوحيدة في القرآن التي تميزت بماذا لها ميزة هذي في الالغاز يلغز بها ها اي نعم نعم. كل اية من ايات هذه السورة فيها لفظ الجلالة الله - [00:20:56](#)

هذا لا يوجد الا في سورة المجادلة كل اية من اياتها فيها لفظ الجلالة الله وهذا يتناسب مع مقصود السورة من مراقبة الله تعالى. حتى انك تذكر اسم الله في كل اية من اياته - [00:21:17](#)

والله اعلم ثم تأتي سورة الحشر تأمل سبحانه الله في المناسبة بينها وبين سورة المجادلة كما عرفنا سورة المجادلة برز فيها علمته وسورة الحشر برز فيها ماذا؟ من صفات الله - [00:21:33](#)

قدرة الله وعزته جل جلاله واجتماع العلم والعزة يكون به الكمال المطلق ذلك كثيرا ما يجمع الله تعالى بين العزيز الحكيم العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم العزيز العليم مثلا - [00:21:58](#)

هذي مناسبة. مناسبة ثانية. تأمل كيف قال الله تعالى متوعدا الذين يحادون الله ورسوله في السوق ان الذين يحادون الله ورسوله كتبوا كما كبت الذين من قبلهم. يعني اذلوا في اخرها ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. كتب الله لاغلبين انا ورسلي ان الله - [00:22:21](#)

قوي عزيز وختمه بقوله الا ان حزب الله هم المفلحون. فجاءت سورة الحشر كأنها نموذج واقعي لاذلال اعداء الله وكبتهم ونصر الله ورسوله جاءت سورة الحشر في هذا المقصد فاذا هذه مناسبة ظاهرة - [00:22:50](#)

كما آآ توعده الله تعالى الذين يحادونه يحادون الله ورسوله بالاذلال والكبت وانه وكتب الغلبة له ولرسوله. وان حزب الله هم المفلحون ترى هذا في الواقع في سورة الحشر عندما اذل الله تعالى يهود بني النضير وطردهوا من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:16](#)

كذلك اذا نظرت الى مقصد الاجتماع في سورة المجادلة كما عرفنا احكام واداب في النجوى والمجالس تؤلف بين قلوب المؤمنين. وهنا الله تعالى يعرض لنا صورة المجتمع المؤمن صورة وضيئة - [00:23:46](#)

فيها التألف والمحبة والتعاون تأمل في قول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى ان قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبل - [00:24:09](#)

قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوقش اشح نفسي فاولئك مفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:24:24](#)

ربنا انك رؤوف رحيم لخص لك المجتمع الاسلامي من زمن الصحابة الى زماننا هذا صورة ما اجملها في التآلف والمحبة والاخوة اذا هذه بعض المناسبات بين السورتين سورة الحشر. من يعرف اه رحمك الله - [00:24:44](#)

اسم اخر لهذه السورة اسم اخر لهذه السورة نص عليه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير - [00:25:20](#)

قال قل سورة بني النضير. فسورة الحشر من ابرز مقاصدها نقول اظهار عزة الله تعالى من خلال غزوة بني النضير. اظهار عزة الله قال من خلال غزوة بني النضير مع اظهار تآلف المؤمنين - [00:25:39](#)

مع اظهار تآلف المؤمنين كما عرفنا. وتفرق اليهودي والمنافقين ولذلك تأمل في اسمها الحشر الحشر سيأتي معنا في غريب الكلمات. كلمة تدل على ماذا يقولون الحشر وحشر الناس يوم القيامة - [00:26:04](#)

كلمة تجمع معنيين الجمع مع السوق. يعني صحيح الناس يساقون الى ارض المحشر. لكن يجمعون اليها جمعا وجمعناهم جمعا. فالحشر فيه جمع مع سوق. يجتمع الناس. فسبحان الله اسمها ايضا يدل على - [00:26:28](#)

يعني الجمع واسم المجادلة كما عرفنا فيه اشارة الى الجمع لان هذه القصة فيها ماذا لم شمل اسرة كادت ان اه تتفرق وتتمزق. طيب اذا عرفنا من ابرز مقاصد السورة - [00:26:49](#)

اظهار عزة الله تعالى من خلال غزوة بني النضير مع اظهار تآلف المؤمنين وتفرق اليهود والمنافقين افتتحت بتسبيح الله تعالى وهذا له دلالات عظيمة ستأتي معنا ان شاء الله في فوائد كنا الان نمر على - [00:27:12](#)

مقصد العام للسورة كيف يظهر هذا المقصد من خلال الايات؟ يعني اولا يعني عزة الله وعظمة الله هنا تظهر بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - [00:27:29](#)

ثم تأمل الاخوة يعني ممكن الان تقرأ سورة الحشر بطريقة فريدة وهي ان تنظر في افعال الله في هذه الغزوة. وان الامر كله راجع الى قدرة الله ومشيئته الله حقا هو الذي يدبر الامور. تأمل هو الذي هو الذي هذا اسلوب حصر في اللغة. لان تعريف الجزئين يفيد الحصر -

[00:27:45](#)

كأن يقول هو وحده الذي لان هو مبتدأ والذي خبر وهو ضمير والذي اسم موصول والضمائر والموصولات كلها من معارف النحو تعريف الجزئين يعني المبتدأ والخبر اذا كان معرفة هذا يفيد الحصر - [00:28:19](#)

هو الذي يعني هو وحده الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. شف ما ظننتم ان يخرجوا. وظنوا انهم مانعة من الله من الذي اخرجهم؟ قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. شف الامر كله لله - [00:28:36](#)

كان المؤمنين ما فعلوا شيئا ثم تأمل ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا يعني اجلاء من المدينة ايضا ان الله كتبه هو الذي شاءه في الازل السابق - [00:28:58](#)

ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء يعني الطرد من المدينة لعذبهم في الدنيا بالقتل والاسر. ولهم في الآخرة عذاب النار. ذلك بان مشاق الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. تأمل. ما قطعتم من لينة - [00:29:17](#)

تعرفون الصحابة رضي الله عنهم في غزوة بني النضير ما سبب الغزوة الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى يهود بني النضير ليستعين بهم في دفع دية. كما كان الاتفاق بين المسلمين واليهود - [00:29:34](#)

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم عند حصن من حصونهم تأمروا فيما بينهم قال ما تجدون فرصة احسن من هذه الفرصة؟ محمد عندكم واحد منا يأتي بصخرة ويلقيها عليه نتخلص منه - [00:29:51](#)

واذا بجبريل عليه الصلاة والسلام اسرع مما يدبرون ويمكرون اخبره وخرج. النبي صلى الله عليه وسلم من ديارهم من حصونهم اخبر



الصحابة رضي الله عنهم مجهز جيشا لان هذا نقض للعهد خيانة - 00:30:06

جهز جيشا وهكذا هجم على يهود بني النضير. طبعاً يهود بني النضير الاخوة هم اقوى يهود المدينة معلوم حتى في الجاهلية يهود بني النضير اقوى يهود المدينة. اقوى من بني قينقاع - 00:30:23

بني قريظة النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم وحتى يعني يقذف الرعب في قلوبهم اذن بتقطيع نخيلهم واحراقها وهذا جائز للمصلحة الكبرى تأمل لما ذكر الله هذا الموقف قال ما قطعتم من لينة او تركتموها - 00:30:42

قائمة على اصولها ايش؟ فبازن الله. الله اكبر. شفها تقرأ سورة الحشر قراءة والله يتعلق قلبك بالله تعظم الله من خلالها حقا قال فبازن الله وليغزي الفاسقين. تأمل. كمل. طبعاً الله نصر المؤمنين وخرجوا اذلة ويخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - 00:31:11

لكن تأمل الان الفية الذي كان للمسلمين. تأمل كيف الله يقول. ما قال مباشرة مصارف الفية كذا وكذا لأ. ماذا قال كما عرفنا في المجادلة علق القلوب بعلم الله هنا يعلق القلوب بماذا؟ بقدرته وعزته. وما افاء الله على رسوله منهم - 00:31:36

فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب. يعني انتم ما فعلتم شيء. ما اسرعتم عليه من خيل ولا ركاب لانكم حصرتموا اليهود فقط الله قذف في قلوبهم الرعب فاستسلموا فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. والله على كل شيء قدير

- 00:31:56

كمل ثم ذكر المصارف ما اساء الله على رسوله. تأمل في هذه الكلمة. وما افاء الله ما افاء الله. يعني الامر لله. ذكر مصارف الفية هو طبعاً الفية يكون آآ ولي الامر آآ يضعه في المصالح التي يراها باجتهاده ولكن هذه اولى المصارف التي يصرف فيها - 00:32:20

مال الفية تعرفون سيأتي معنا هذا تكون بدون قتال هكذا تأمل قال بعد هذا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. ثم ذكر كما عرفنا - 00:32:46

يعني لان الفقراء المهاجرين هؤلاء اولى الناس بالفية. فذكرهم هنا للفقراء المهاجرين. يعني تقدير الجملة الفية للفقراء المهاجرين ثم استرسلت الايات في وصف المجتمع المسلم كما عرفنا بما يتناسب مع مقصود السورة ومقصود الجزء كله وهو اجتماع - 00:33:07

قلوب المؤمنين. كما عرفنا في صورة وضيفة جميلة. ثم بعد ان ذكر اجتماع المؤمنين كما عرفنا يعني كمل في صفة الانصار يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ثم - 00:33:27

الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا جزاك الله خير. ربنا انك رؤوف رحيم انظر الى اجتماع القلوب ما اجمله هنا. ثم في المقابل تأمل يذكر الله تعالى تفرق اليهود والمنافقين - 00:33:47

والعداوة بينهم الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان عندما حاصر المسلمون يهود بني النضير آآ ابن ابي سلول والمنافقون آآ ثبتوا اليهود وقالوا كما ذكر الله عنهم هنا. يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:34:07

ان اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا ليخرجون معهم ولئن قاتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصرهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون - 00:34:30

ثم تأمل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون يعني هذا في المقابل لا يعرفون عظمة الله وقدرته وقدره جل وعلا. ثم لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر - 00:34:47

بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وائش قلوبهم شتى. ذلك بانهم قوم لا يعقلون كمل يعني هذا في مقابل اه التراحم التعاون بين المهاجرين والانصار والمؤمنين عموماً. وهنا تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى - 00:35:12

فنسأل الله تعالى ان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا نسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يجمع كلمتهم على الحق في كل مكان. ثم ذكرهم الله باليهود الذي - 00:35:36

ان قبلهم كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم يهود بني قينقاع. ايضا اجلوا من المدينة وذكر يعني العبرة في هذا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وهكذا مثل المنافقين - 00:35:54

ام على اليهود ونحن سنخرج معكم ننصركم. ولما ثبتوا تركوهم نعم ثم تأمل كيف يعني لما ذكر الله بالعاقبة هنا فكان عاقبتهم انهما

في النار خالدين فيها. الشيطان من اغواه - [00:36:13](#)

جزاء الظالمين ذكر المؤمنين الاستعداد للعاقبة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد هذا انتقال لطيف. واتقوا الله

ان الله خبير بما تعملون. واعظم عدة للآخرة - [00:36:31](#)

ان تكون مع الله دائما وتذكر الله دائما ما تنسى ربك. قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون لا يستوي

اصحاب النار اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. ثم تأمل كيف الله تعالى يعني يعظم من شأن هذا القرآن العظيم - [00:36:55](#)

الذي جاء بهذه المواعظ وهذه يعني الحقائق اليمانية لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. شف

سبحان الله حتى المثل الذي ذكره الله في هذه السورة او طريقة - [00:37:15](#)

آ ذكر القرآن هنا والثناء او التنويه بالقرآن الكريم يتناسب مع ايش جو السورة كما قلنا السورة فيها اظهار لعزة الله قدرة الله وعظمة

الله هنا تأمل يقول لو انزلنا هذا القرآن كلام الله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. الله اكبر - [00:37:34](#)

على كل منسجم تلاحظ مع جو السورة وتلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتفكرون. ثم الان ينكشف لك سر لطيف في ختم سورة

الحشر بهذا الختم البديع الذي لا تراه في كتاب الله الا في هذه السورة. ما ترى - [00:37:58](#)

اسماء الله الحسنى هكذا تنتظم اسما بعد اسم بهذا التطويل والاطناب في مثل هذه السورة هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب

والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - [00:38:25](#)

من المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى اسبح له ما في

السموات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه جل وعلا. الان عرفت لماذا؟ ها؟ اذا سألك الان واحد - [00:38:44](#)

ماذا اختتمت السورة بهذا الختام؟ ماذا تقول له؟ ها نعم لان السورة كلها تدور على ايش؟ اظهار عزة الله وقدرة الله عظمة الله كما

عرفنا فحقا يعني ممكن ان تربط بين كل اسم - [00:39:04](#)

ما تقدم في سورة الحشر عالم الغيب والشهادة ما يخفى عليه شيء وهم يمكرون بالنبى صلى الله عليه وسلم ويريدون ان يقتلوه. الله

تعالى ابطل كيدهم. مثلا اه اه مثلا الرحمن الرحيم. وهذا من رحمة الله انطرد هؤلاء الاعداء لكن ايضا انظر الى ربنا انك رؤوف رحيم.

انظر الى هذا الاجتماع - [00:39:29](#)

وهذا التآلف بين المؤمنين هذا كله من رحمة الله الملك واضح يعني ظهور ملك الله تعالى هنا. القدوس السلام المؤمن الذي امن

المؤمنين والمهيمن هذا واضح ظهوره في هذه السورة. آ احاط بكل - [00:39:57](#)

كل شيء علما وقدرة جل جلاله العزيز الجبار المتكبر هكذا قذف في قلوبهم الرعب اذا هذه في الحقيقة اعظم عبرة في السورة ختمت

بها سورة الحشر ثم تأتي سورة ممتحنة ولا ممتحنة - [00:40:19](#)

ها في المصحف ايش المهم امتحنه ها ممتحنة فتحة فطبعنا اذا قلنا الممتحنة وهذا هو المشهور بالفعل يكون هذا صفة لمن المرأة

التي تمتحن يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن - [00:40:49](#)

هذه صفة للمرأة ممتحنة هي ممتحنة. لكن اذا قلنا الممتحنة يكون هذا وصف للسورة نفسها ان هذه السورة فيها امتحان للمؤمنين في

مسألة الولاء والبراء من المشركين اذا الممتحنة او الممتحنة - [00:41:18](#)

ما المناسبة بين سورة الممتحنة وسورة الحشر الان مناسبة واضحة ان شاء الله عندكم الان بعد طرد اليهود واعداء الله من المدينة.

ما الواجب على المسلم كما طردوا ايضا ايش - [00:41:40](#)

ان يقطع بالكافرين وان يوالي المؤمنين. فاذا يعني هذي كالنتيجة لما تقدم كما قطعتم اه الصلة بهؤلاء اليهود واعداء الله فطردتموهم

من بلادكم من المدينة فذلك اقطعوا الموالة لهؤلاء الكافرين - [00:42:09](#)

لا تتخذوهم اولياء فجاءت سورة الممتحنة تقرر هذا الاصل العظيم من اصول الدين يعني كأن المجادلة شوف كيف الربط جميل بين

السر المجادلة يعني اه ذكر الله تعالى فيها شيئا من صفاتهم - [00:42:37](#)

ومكرهم يعني يتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبون الله

بما نقول الم ترى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون - [00:43:02](#)  
فاردت ارتنا السورة صفاتهم وشيئا من كيدهم ومكرهم ثم ارانا الله تعالى اذلالهم في الواقع في سورة الحشر. بان طردوا ثم قالت لك  
سورة الممتحنة اذا تبرأ من هؤلاء فاذا سورة الممتحنة - [00:43:24](#)

اه ممكن نقول من ابرز مقاصدها امتحان المؤمنين امتحان المؤمنين بالبراءة من الكافرين ولو كانوا من الاقربين امتحان المؤمنين  
بالبراءة من الكافرين ولو كانوا من الاقربين امتحان المؤمنين بالبراءة من الكافرين ولو كانوا من الاقربين - [00:43:48](#)  
ولذلك تأمل هذا بارز في سورة الممتحنة من اول اية بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء من  
البداية واخرها ماذا؟ يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم - [00:44:28](#)  
قد يأس من الاخرة كما يأس الكفار من اصحاب القبور اذا واضح مقصود السورة في الولاء والبراء. وامتحان المؤمنين بالبراءة من  
الكافرين. ولو كانوا من الاقربين كما عرفنا ولذلك تأمل - [00:44:50](#)

افتتحت السورة اه النهي عن موالة الكافرين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء من يعرف سبب نزول سورة  
الممتحنة اول اية من اياتها قصة من حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه. كما تعرفون الاخوة - [00:45:07](#)  
اه النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله خيرا لما اراد ان يتوجه لفتح مكة ما اعلم الناس بجهته جهة الجيش حتى ما يستعد كفار  
قريش وتحصل حرب كبيرة في الحرم لا هذا من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم لان الكفار نقضوا صلح الحديبية بعد من الصلح -  
[00:45:33](#)

فما اخبر آآ الناس بجهة الجيش الا يعني ناس من المقربين من الصحابة رضي الله عنهم وكم من حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه  
علم جهة الجيش واذا به يكتب رسالة - [00:46:00](#)  
الى المشركين كفار قريش بان النبي صلى الله عليه وسلم تحاربكم مجهز جيش ويأتيكم. الان هذي اليست موالة ها؟ هي موالة  
للكفار ولا ما فيها؟ هذي موالة الكفار بالعكس هذا من - [00:46:16](#)

اشد صور الموالة هذا في عرف العرف الحربي اليوم تعتبر ايش؟ خيانة ممكن صاحبها يقتل في الجيش اذا فعل واحد هذا الامر  
ممكن يقتل. طبعاً الله تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا. واحاطب طبعاً اعطى امرأة - [00:46:35](#)  
كتاباً في هذه الرسالة وذهبت النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عليا والمقداد رضي الله عنهما اه قالوا اه قال لهم تأتون اه اظن روضة  
خاخ فتجدون امرأة عندها كتاب خذوا الكتاب. وبالفعل ذهب ووجدوا هذه المرأة اخذوا الكتاب. جاءوا بالكتاب الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وبالفعل فيه منحة - [00:46:54](#)

الى كفار قريش هكذا يعني يخبرهم بهذا السر فلما قرئ الكتاب قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق  
لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ - [00:47:21](#)  
قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ استفسر عن ماذا عن مقصوده ما حملك على هذا يا حاطب؟ الان نستفيد الاخوة هنا فائدة مهمة  
جدا لماذا استفسر النبي صلى الله عليه وسلم عن مقصوده - [00:47:42](#)

لان هذا الفعل اخوة يحتمل. ممكن ان يكون كفرا ويمكن ان يكون ايش؟ معصية وليس بكفر ممكن ان يكون صاحبه معذورا فلذلك  
استفصل النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الموالة بهذه الصورة كفرا محضاً - [00:48:06](#)  
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم سيستفصل لكن استفسر عن السبب ما حملك على ذا حاطب؟ قال يا رسول الله لا تعجل علي. والله  
ما فعلت هذا هذا رضا بالكفر - [00:48:27](#)

وذكر له في الحديث قال ان من معك من المهاجرين لهم قرابات من قريش واني امرؤ ملصق فيهم يعني انا ما عندي نسب في قريش.  
فاحببت ان اصنع لهم يدا يعني معروفا يحمون به - [00:48:42](#)  
قرابتي ما فعلت هذا ردة عن الاسلام ولا رضا بالكفر يعني حاطب رضي الله عنه مسكين يعني هو انا اقول هكذا في ذهني يأتي دائماً  
هذا المعنى ان هو عنده يقين بان الله سينصر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:57](#)



يعني ارسل رسالة ما ارسل رسالة الامر سواء. هو هكذا عنده يقين بان الله ناصر رسوله وقال مع هذا فانا اذا ذهبنا ورأوني الكفار مع جيش المسلمين يمكن يقتلون قرابتي. لاني انا مع المسلمين - [00:49:14](#)

لكن المهاجرين يعني لهم اصلا هم من قريش فاراد ان يصنع لهم معروفا يذكرونه به فيحمي قرابته. فقط. يعني هو متأول ومعدور ايضا فعل هذا الامر دنيوي. يعني قال ما فعلت هذا رضا بالكفر - [00:49:32](#)

ولا ردة عن الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عذره وقال آآ يعني لعمر رضي الله عنه قال لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. لانه حاطب من البدرين - [00:50:00](#)

ونزلت هذه الايات تأمل فالان نستفيد من هذا الاخوة ان الموالة وان كان هذا المقصود. المفروض نذكره في الفوائد لكن لا بأس.

الموالة موالة الكافرين على نوعين موالة لاجل الدين - [00:50:20](#)

موالة لاجل دينهم موالة الكافرين لاجل دينهم يعني واحد يوالي الكفار رضا بالكفر ومحبة في الكفر ويريد ان ينتصر الكفار على المسلمين هذا ايش حكمه كفر هذه ردة هذا نفاق هذا ما يفعله مسلم الحمد لله - [00:50:43](#)

لكن النوع الثاني النوع الثاني موالة الكافرين لاجل الدنيا يعني هو يعلم يعني مثلا آآ مثل ما حصل في قصة حاطب ارسل رسالة يخبرهم اجل دنيا اه عقد معاهدة بينه وبين الكفار مصالح دنيوية مثلا - [00:51:06](#)

هذا ما يصل لدرجة ايش؟ هل هذا كفر او لا هذا ليس بكفر. هذا ليس بكفر وانما هذا يرجى حكمه الى يعني كل مسألة ينظر في حكمها قد يكون محرما قد يكون جائزا. الله اعلم بحسب الواقع - [00:51:34](#)

بحسب الواقعة نفسها مثلا التشبه بالكفار اليس من موالة الكفار ها واحد شاب الكفار في شعره في عاداته في لباسه. تمر عليه يمكن حتى ما تعرف انه مسلما مسلم او كافر. طيب من تشبه بقوم فهو منهم - [00:51:54](#)

لكن هذا لا يصل لدرجة الكفر محرم طيب عقد معاهدات بين المسلمين والكفار هذا ما يصل لدرجة الكفر ولا حتى يكون محرما دائما.

النبي صلى الله عليه وسلم عقد معاهدة بينه وبين كفار قريش عشر سنوات. ما في حرب - [00:52:13](#)

الحديبية مع ان العزة كانت المسلمين وعقد اول ما هاجر معاهدات بينه وبين اليهود في المدينة اذا هذا يرجع فيه لولي الامر ولذلك الاخوة نعلم ظلال من يكفر ولاة الامور بهذه الاعمال. يقول حكام كفار لانهم يوالون اليهود هم - [00:52:32](#)

المشركين هذا من الجهل في الحقيقة لان الموالة كما عرفنا ليست كفرا محضا ليست كالسجود لصنم. ابدأ. انما تحتل الظاهر كما هو معلوم الحمد لله. حاكم مسلم يقيم الصلاة والمساجد يعني يعتني بها - [00:52:54](#)

في بلده وينفق على الائمة والوعاظ والمفتين الحمد لله الدين مقام في بلده مرفوع في بلده. فلما يفعل مثل هذا ما يقال ان فعله رضا بالكفر ابدأ لو كان حاكم يريد الكفر لا منع اهل بلده من اقامة دين الله. حارب المساجد وهدمها - [00:53:20](#)

لا يمكن فاذا نعلم بهذا ظلال هؤلاء. وهذا منهج الخوارج اليوم في زماننا من اكبر شبه الخوارج اليوم والحماسيين في تكفير ولاة امور المسلمين مسألة موالة الكفار. ليش ليش الحكام كفار يقولون يوالون اليهود يوالون - [00:53:45](#)

هنا الدول الكافرة. سبحان الله فهذا يعني من الضلال يعني والجهل في دين الله هذه الاخوة فائدة مهمة في الواقع الذي نعيشه حتى يكون المسلم على بصيرة من امره ما تأخذك العاطفة بعض الناس تأخذ العاطفة. صحيح اليهود اعدائنا والعقيدة نحن ما نتنازل عنها القرآن مليء بالايات. ما احد ينكر هذا - [00:54:06](#)

لكن فرق بين يعني هذا الامر وبين يعني حكم هذه المعاهدات او حكم التعامل معهم هذا امر اخر ما له علاقة بهذا فالمسلم يكون على بينة من امر دينه وما تأخذ العاطفة ويتكلم في دين الله بعاطفة وجهل فقط - [00:54:33](#)

طيب اذا هذه السورة كما عرفنا افتتحت اه هذه الاية في النهي عن موالة الكافرين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق. ان يذكر اسبابا - [00:54:55](#)

تجعل المسلم لا يوالي الكفار قد كفروا بما جاءكم من الحق. كيف توالونهم يخرجون الرسول واياكم يخرجون الرسول واياكم. هذا السبب الثاني. لماذا يخرجون الرسول واياكم؟ ان تؤمنوا بالله ربكم - [00:55:20](#)

يعني لاجل ان تؤمنوا بالله وربكم بالله ربكم. فهم يعادونكم لاجل العقيدة لاجل الايمان بالله اخرجوكم من مكة هنا تقف لان قول الله تعالى ان كنتم هذا شرط يعني جملة جديدة حتى تعرف كيف تقطع هذه الآية وتقرأها. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [00:55:41](#)

ايش الجواب ايش الجواب لا يعني اذا انتوا خرجتم جهادا في سبيلي تسيرون اليهم بالمودعة؟ لا طبعاً. العكس تماماً ها ايوة ، ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:56:08](#)

الا تتخذوهم اولياء. لكن لما كان الجواب واضحا حذف. لذلك قف هنا وابتغاء مرضاتي ثم ايضا كرر عليهم اه صورة الموالاة التي حصلت تسرون اليهم بالمودعة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعلهم منكم فقد ضل سواء السبيل - [00:56:30](#)

ثم ايضا يذكرهم آآ اسباب اجعل المسلم ما يمكن ان يوالي الكفار اي يثقوكم يظفر بكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. يسبونكم يضربونكم يقتلونكم بأسرونكم وودوا لو تكفرون هذا هذه عداوة بقلوبهم يعني يعادونكم بالسنتهم وايديهم وقلوبهم - [00:56:54](#)

ثم تقول يا لكن نحن لنا قرابات من هؤلاء الكفار. واحد يقول انا ابي كافر وانا ابني كافر وانا زوجتي كافرة اقل لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. والله بما تعملون بصير - [00:57:22](#)

طب هذا امر شاق في النفوس. ضرب لك ايش؟ الاسوة في هذه البراءة من الكافرين ولو كانت من جهة الاقربين. قد كانت لكم اسوة حسنة ايش؟ في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقوم ان براءء منكم ومما - [00:57:41](#)

اتعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم ابيه لاستغفرن لك.

شوف كيف في هذه السورة يبين ان استغفار ابراهيم لابيه ما يدخل في ايش؟ في هذه الاسوة. يعني قد كانت - [00:58:00](#)  
لكم اسوة حسنة في ابراهيم الا ايش؟ قول ابراهيم لابيه حتى تكون يعني على بينة واضحة ان حتى هذا لا يجوز لان يعني اباه كان كافرا وجاء آآ الدعاء الذي يتناسب مع هذه السورة ربنا آآ لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم واكد موضوع - [00:58:20](#)

اسوة لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. ثم يعني تشعر الان بان الامر شديد. الاخوة نحن الحمد لله الله جعلنا مسلمين. ولدنا بين ابوين مسلمين. وقراباتنا وارحامنا كلهم من - [00:58:46](#)

المسلمين يعني ما نشعر الامتحان والصعوبة في مثل هذه الايات تخيل اه الذين الصحابة الذين كانوا بمكة واحد يسلم من الاسرة والباقون كفار. وهذا ابوه كافر هذي امه كافرة هذا ابن كافر - [00:59:05](#)

يعني تقطع قلبه الامر شديد فبعد ان يعني قررت الايات هذا الاصل العظيم الولاء والبراء. يعني تقريراً عظيماً. يعني من كل الجهات جاء بعد ذلك جاءت يعني نسمة امل يعني شيء من التخفيف - [00:59:25](#)

قال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. تستغرب تقول كيف؟ الان الايات تحذر من موالاة الكفار وبعدين الله تعالى يقول بتكون بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة؟ قال لا تستغرب والله قدير لانك الان - [00:59:49](#)

ان عرفت قدرة الله وعزته في سورة الحشرها شف هذي يمكن نزيدها في المناسبات بين الايات والله قدير كيف والله قدير يقلب القلوب كيف يشاء. ويهدي من يشاء والله قدير والله غفور رحيم - [01:00:09](#)

لان هذا ما يمكن ان تكون هناك مودة بينك وبين اعدائك الا اذا ايش اذا اسلموا هداهم الله للاسلام فقالوا والله قدير لا تيأس من هدايتهم والله قدير والله غفور رحيم يغفر ذنوبهم ويرحمهم. ثم جاء ايضا تخفيف اخر - [01:00:27](#)

وهو بيان القاعدة في التعامل مع هؤلاء. اليس كل الكفار معامل بطريقة واحدة لا. قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. يعني لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم - [01:00:49](#)

من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. الله ما ينهاكم. عن بر هؤلاء والعدل معهم. يعني غير الحرب المسالم الكافر الذي دخل بلادنا بامان بعهد ما يجوز الاعتداء عليه بل قال الله تعالى ان تبرهم تقسط اليهم. بالعكس تعامل معه بالبر بالاحسان بالعدل. لماذا؟ حتى

هذا رحمة به كيف الله حث على هذا؟ قال ان الله يحب المقسطين وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل يعني عاهد اليهود في المدينة واجلاهم منه وطردهم منها لكن في الوقت نفسه لما مرض - 01:01:35

ذلك الغلام اليهودي زاره في بيته تأمل ما يمنع يقولون عزيز ابن الله ويقولون يد الله مغلولة نعم العقيدة عقيدة ما نتنازل عنها. لكن طريقة التعامل مع المسالمين هذه هي العدل ان تؤلف قلوبهم للاسلام - 01:01:53

ولا تيأس من هدايتهم زارهم وقال قل لا اله الا الله محمد رسول الله نظر هذا الولد الى والده ما كان من الوالي شوف يهودي لكن كسر الكبرياء الذي في قلبه هذا التعامل النبوي الخلق النبوي الكريم. فاستحى من النبي - 01:02:20

وسلم قال اطع ابا القاسم واسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فاذا طيب اذا العداء يكون لمن؟ انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم - 01:02:41

ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون الذي يعلن الحرب اما اذا قبل بالصلح والسلم خلاص ثم اه جاءت الان اية في غاية الاهمية في موضوع الولاء والبراء بعد ان قررت الايات هذا الاصل وخففت ايضا - 01:03:02

يأتي الان امر في غاية الحساسية وهي شف علاقة هي من اقوى العلاقات. بل اقوى رابطة رابطة الزواج واخذنا منكم ميثاقا غليظا الله سماه ميثاق غليظ طيب الان اذا مثلا - 01:03:33

اسلمت الزوجة وبقي الزوج كافرا ماذا نفعل؟ شف الان السورة سورة ولاء وبراء تم كيف السورة الان ركزت على هذا الامر لان هذه اعظم واقوى رابطة الولاء والبراء في الدين مقدم على كل الروابط حتى على هذه الرابطة الغليظة - 01:03:53

فاذا اسلمت المرأة تنفصل عن زوجها الكافر ان رابطة الايمان اقوى من رابطة الزواج طيب الان صبح الحديبية كما عرفنا يعني كما تعرفون الاخوة في الصلح انه من خرج مسلما من مكة - 01:04:21

ايش جاء المدينة ماذا يفعل به المسلمون؟ يرجعون الى مكة. لكن ما كان في الصلح تخصيص نساء ورجال. كان الامر هكذا عاما والمرأة لها وضعها الخاص. يعني هذا ممكن يكون في الرجل لكن المرأة تفتن في دينها يعتدى عليها في عرضها ما يمكن ان تسلم للمشركين - 01:04:44

فلما اسلمت بعض النساء من مكة وهاجرت الى المدينة قبلهن النبي صلى الله عليه وسلم. ومات جرأ الكفار وقالوا لا خالفت الصلح كذا لا من هم الذين ما احتاطوا لان القاعدة في المصالحات والمعاهدات ان تبنى على الصراحة التامة - 01:05:08

اما اذا كان الامر مجملا خلاص. جاءت هذه الاية تأمل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات تمتحنوهن. وتأمل كيف السورة سميت يعني هذه القضية التي تتعلق بهذه الواقعة. لماذا؟ كما عرفنا يعني الان هذي اقوى علاقة. علاقة الزواج - 01:05:31

يعني تمتزج فيها يعني الارواح والابدان روح يعني الزوج مع زوجته يكون بينهم هذا الاندماج والتمازج لكن رابطة الايمان اقوى فالمرأة التي تؤمن تمتحن. تمتحن في دينها تستحلف ما اخرجك الا حب الله ورسوله. ما - 01:06:00

خرجت لدنيا لكذا فرارا من زوج او كذا تحلف فتقبل الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار قطع العلاقة الان لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - 01:06:31

هذا الولاء والبراء خلاص ثم جاءت احكاما في هذا وجاءت احكام في هذا الامر يعني من باب العدل. واقصدوا ان الله يحب المقسطين فقال واتوهم ما انفقوا. طيب هذا الزوج الكافر دفع عليها مهر وهي الان خرجت - 01:06:47

وانفصلت عنه فقال واتوه ما انفقوا. ارجعوا مهور الكفار على اصحابها ولا جناح عليكم ان تنكحوا اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعضهم الكوافر. ايضا قطع العلاقة الان الزوجية اذا كان - 01:07:08

الزوج مؤمنا والمرأة ايش كافرة لا تمسك بعصام الكوافر. خلاص تنتهي العلاقة واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا. يعني كل واحد يعوض الاخر ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم هذا ما حصل لكن شوف حتى يقرر هذا هذا

كل تفاصيله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار مثلا امرأة ارتدت وذهبت الى الكفار فعاقبتكم يعني انتصرتكم على الكفار فاتوا الذين ذهبوا ازواجهم مثل ما انفقوا. يعني هذا المسلم - [01:07:52](#)

فقد زوجته ودفع عليها مهر فاذا غنمتم عوضوا هذا المسلم مثل ما انفق على زوجته واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. ثم لما يعني ذكرت السورة امتحان المؤمنين وان هذه المؤمنة ستدخل الان في المجتمع المسلم - [01:08:10](#)

ذكر الله تعالى في اخر السورة يعني تكلمة لهذا طيب يبائع على ماذا لا بد ان تعاهد اه الان تدخل المجتمع المسلم حتى ما يعني يكون فيه النشر للباطل او الفساد مما اعتادته في الجاهلية لا يا ايها النبي - [01:08:32](#)

اذا جاءك المؤمنين يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتينك بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن. الله ان الله غفور رحيم. طبعاً ولا يأتينا بهتان ايش البهتان هنا - [01:08:49](#)

ان تدعي ايش؟ ولدا يعني بالزنا. ذلك قال يشتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم. كمل كيف هذه الايات تقريبا يعني نصف السورة كلها في تقرير مسألة - [01:09:08](#)

ايش؟ البراءة من الولاء والبراء فيما يتعلق بموضوع الزواج. لانها من اقوى الروابط اه سميت السورة اه اسم يتناسب مع هذه القضية حتى يعني يعظم في يعني في قلب المؤمن البراءة من الكافرين. وفي قلب المؤمنة كذلك تتبرأ تتبرأ من - [01:09:25](#)

اذا كان كافرا وتهاجر الى الله ورسوله فسميت السورة باسم هذه المرأة الممتحنة في ايمانها يعني الاسم يشعر بانها يعني تمتحن حتى تكون صادقة في ايمانها وفي المجتمع المسلم ثم تأمل ختام السورة تؤكد على ايش؟ مقصودها. يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم - [01:09:52](#)

يعني كما جاءت الاية الاولى في آ آ اه التحذير من اتخاذ الكفار اولياء. الاية الاخيرة جاءت في التحذير من اتخاذ اليهود اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله - [01:10:19](#)

الله عليهم يدخل فيهم المغضوب عليهم من اليهود وغيرهم من المشركين. غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخرة كما يأس الكفار من اصحاب القبور طبعاً معاني التفصيلية تأتي معنا ان شاء الله. ثم تأتي سورة الحشر اسف. سورة الصف - [01:10:35](#)

من المناسبات تأمل لما حصلت البراءة التامة من الكفار اذا هم اعداء اذا ماذا سيكون بينهم وبين المسلمين ها؟ سيكون قتال. فجاءت سورة الصف سورة الصف فيها الجهة في سبيل الله - [01:10:58](#)

وهذي نتيجة حتمية يعني بعد البراءة من الكفار اذا اصبحوا اعداء اذا يقاتلون في سبيل الله فجاء سورة الصف وكذلك تأمل من آ الامور اللطيفة ايضا كما ان الله تعالى جعل ابراهيم - [01:11:27](#)

خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة المؤمنين في الولاء والبراء فذكر في سورة الصف نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ذكره في مقام عظيم في مقام نصر الدين يعني في مقام اجل من مجرد الولاء والبراء - [01:11:55](#)

فذكره في مقام نصر الدين التبشير به صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اه - [01:12:18](#)

كأنه في اشارة يعني اذا حققتم الولاء والبراء كما حققه خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام تكونون حقا اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وينصركم الله تعالى اه سبحان الله هذه المناسبة تذكرني بسورة الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح. يعني سورة الكافرون فيها ولا ابراء - [01:12:37](#)

قل يا الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. توحيد ولاء وبراء لكم دينكم ولي دين ثم لما حقق المسلمون الولاء والبراء قال اذا جاء نصر الله والفتح. هنا كذلك لما جاءت سورة البراءة من - [01:13:05](#)

الكافرين في الممتحنة جاء هنا ايش النصر والفتح واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب سبحان الله كما قال الله تعالى كتابا متشابها متشابها مثنيا طيب اذا ممكن نلخص مقصود سورة الصف نقول من ابرز مقاصدها - [01:13:22](#)

الاجتماع على نصر الدين بالجهاد في سبيل الله. الاجتماع على نصر الدين بالجهاد في سبيل الله الاجتماع ولذلك تأمل في اسمها

الصف يدل على الاجتماع اذا الحشر يدل على الاجتماع. الصف يدل على اجتماع المجادلة كما قلنا يعني فيها آآ يعني لم - [01:13:49](#)  
اه شمل الاسرة التي كادت ان تتفرق والممتحنة ايضا فيها ان رابطة الايمان والولاء والبراء للمؤمنين هذا يعني يقدم على كل الروابط  
يعني وهذا ما يعني مقصود ان تكون آآ هذه المرأة المؤمنة مع مع المؤمنين ما تكون مع زوجها الكافر ايضا هذا فيه يعني مقصود -  
[01:14:15](#)

والله اعلم طيب تأمل في يعني سورة الصف يعني كيف دعت الى الجهاد الشرعي الجهاد في سبيل الله يعني افتتحت بالتسبيح  
وسبحان الله يعني هذا يعني له دلالات عظيمة يعني - [01:14:39](#)  
المقصود الاخوة من الجهاد في سبيل الله ماذا اقامة عبودية الله في الارض رفع راية لا اله الا الله ان يسبح الله ان يذكر الله ان يوحد  
الله فكأن السورة افتتحت بايش مقصد الجهاد - [01:15:04](#)

لله ما في السماوات وما في الارض. وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا  
تفعلون. ثم قال ايش ؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا كأنهم بنيان مرصوص - [01:15:22](#)  
ابليس قدم قوله لم تقولون ما لا تفعلون هذا الاخوة لما تقولون ما لا تفعلون هذا في الحقيقة هو جهاد النفس. هذا الصدق مع الله  
تأمل كيف قدم جهاد النفس على - [01:15:42](#)

القتال في سبيل الله وهذا من اعظم ما ينبغي ان يراعى في الجهاد في سبيل الله لان يعني كما قال اظن ابو الدرداء في هذه الاية انما  
تقاتلون باعمالكم. انما تقاتلون باعمالكم - [01:16:02](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون تستعجل الجهاد وانا اريد ان اجاهد اجاهد ثم لم يأتي الجهاد تتولى لما تقولون ما لا  
تفعلون؟ تقول انا مسلم وما يرى عليك اثر الاسلام في اعمالك في اخلاقك في اقوالك؟ لم تقولون ما لا تفعل - [01:16:21](#)  
فهذا فيه الاخوة الصدق مع الله وان الانسان يصدق آآ اقواله باعماله ما يقول اقوالا ثم ما يعمل طبعا هذا الصدق اذا وافق عملك قولك  
كنت صادقا مع الله واصلحت نفسك فتؤهل لي الجهاد في سبيل الله - [01:16:44](#)

تكون من جنود الله الاخوة يعني هذه قاعدة عظيمة اهملها كثير من من يزعم الجهاد اليوم يعني اليوم للاسف يزعمون الجهاد وان  
نريد ان نقاتل كفار ولا يصلحون عقائد الناس ولا يعلمون الناس امر دينهم - [01:17:08](#)  
وتجد الفسوق والفجور في مثل هؤلاء وهم يزعمون انهم يريدون جهادا. واحد من الشباب انا ما علي اذكر لكم هذه الحادثة. يعني  
مسكين هو ذهب من حماسته لما حصلت الفتنة في سوريا هذه من الفتن التي - [01:17:30](#)

هي مخالفة لشرع الله. ومخالفة حتى للعقل والحكمة. المهم جماعات متفرقة تعادي بعضها بعضا خرج هو مسكين يريد الجهاد. المهم  
ذهب هناك التحق بجماعة. يقول دخلوني هناك ويعني جلست هكذا في بيت مظلم كذا وصلت عالليل ما جاني نوم - [01:17:56](#)  
كل انتظر الى الفجر يقول انا اشوف السما بدأت تسفر ما احد قام من نومه الا انا وواحد بعدين سأله قال فلان الان اخاف يخرج وقت  
صلاة الفجر ايقظ هؤلاء قال الم يصلون الفجر؟ مو قال لك يصلون؟ هذا ما يصلون الفجر - [01:18:26](#)

لا اله الا هذي اول صفقة قال انا هو جاي مسكين يظن ان هؤلاء المجاهدين مثل الصحابة. قيام ليل وصلاة وكذا وين ورطت نفسي  
بعد ما استيقظوا وخالطهم طيب اللي صلى واللي ما صلى. وبعدين يقول اللي وطمع - [01:18:48](#)  
يسب ويشتم واللي كذا ويعني جو اخر. والحمد لله ان المهم دبر حيله وكذا وفلت منهم ومسك وجا البلد هنا الحمد لله اصلح الله  
حاله. انقذه الله يعني من فتنة - [01:19:10](#)

ستهلك دنياه واخرته الحمد لله المساكين الشباب يظنون ان ايش؟ انه هناك جهاد وهناك لا لا تستعجل لا تستعجل الامر لا تتخذ مثل  
هذا القرار العظيم في حياتك. هي نفس واحدة خرجت خلاص - [01:19:26](#)  
لا تهلك نفسك في امر انت ما تأكدت منه بالمئة ان هذا مما يرضي الله ان هذا على شرع الله هل سألت العلماء هل استشرت اهل  
العلم؟ لا لذلك يعني - [01:19:44](#)

لا نخادع انفسنا الاخوة يعني الان الحال حال المسلمين من الضعف والذل وتسلط الاعداء عليهم بسبب انفسهم. ان الله لا يغير ما بقوم



حتى يغيروا ما كم من القبور والاضرحة التي تعبد في بلاد المسلمين - [01:20:01](#)

كم من الخرافات؟ كم من المعاصي والشهوات؟ فكيف نريد نصرا وتمكيننا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم - [01:20:20](#)

ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ايش؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ايمان وعمل صالح وتوحيد وين هذا اليوم في بلادنا؟ الحمد لله نحن على خير عظيم في بلادنا لكن يعني الحمد لله ما توجد مظاهر الشرك والخرافات ما ندعي الكمال - [01:20:37](#)

موجود شهوات ومحرمات وكذا لكن الحمد لله حالنا والله احسن بكثير من احوال يعني كثير من بلاد المسلمين. الحمد لله ذلك الله بارك لنا نعيش في امن في عافية والله تعالى يسر لنا ولاة امور فيهم الخير والتواضع والكرم - [01:20:57](#)

والطيب كما تكونوا يولى عليكم. هذا يدل على الخير الذي في نفوس الناس كما قال بعض السلف اعمالكم عمالكم يعني امراؤكم اعمالكم صورة عن اعمالكم وذلك ما تستبعد عندما تجد يعني يتولى على بعض المسلمين حكام آآ فيهم الجبروت والطغيان -

[01:21:18](#)

لا تتسرع تقول اه مساكين هؤلاء وكذا. ترى العيب والخلل ايضا موجود في نفوس الناس. قد يكون نعم ابتلاء. نسأل الله ان يرفع البلاء عن بلاد المسلمين لكن وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. هذه سنة الله في كونه. هذه سنة قرآنية كونية وكذلك

نولي - [01:21:50](#)

لبعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون بالك تجد للاسف في يعني عند بعض المسلمين هداهم الله من السهل ان يسب دينه ويلعن ربه بمجرد يغضب هذي كارثة ردة مصيبة كبيرة - [01:22:13](#)

لذلك دائما نكرر اليوم الاخوة اعظم جهاد كما كان يكرر علمائنا ومشايخنا شف العلماء الكبار شف الشيخ الالباني رحمه الله تعالى يعني دعوته كلها قائمة على التصفية تربية هذه دعوته هي دعوة الانبياء هو الذي بعث في الامين رسولا منهم يتلو عليهم آياته يزيكهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة لانه رأى - [01:22:34](#)

الواقع الان ليس واقع جهاد وقتال لا. المسلمون يحتاجون الى علم. يزكون انفسهم يعرفون توحيد الله ويعبدون ربهم على بصيرة وبينة وكذا دعوة المشايخ الكبار شوف الشيخ ابن باز الشيخ ابن عثيمين افنوا حياتهم في الدعوة الى الله الدعوة الى توحيد الله

العقيدة الصحيحة - [01:23:00](#)

الفقه والعبادة كيف الناس يعبدون ربهم بالفعل كيف الله بارك في هذه الدعوة؟ فتحت بها قرى وامصار على الخرافات والشرك

وتحولت الى بلاد توحيد وسنة الحمد لله. كم انتشرت السنة في مشارق الارض ومغاربها؟ هذا الذي ينفع المسلمين - [01:23:24](#)

لكن ماذا يفعل؟ مثل الاخوان المسلمين اه الفرق الضالة والحزبية. كم عاشوا في كثير من البلاد؟ كان لهم قوة وسيطرة ماذا نفعلوا

الناس ما علموا الناس العقيدة ولا توحيد ولا عبادة ولا شيء. الخطب والدروس كلها في السياسة والحماسة. ثم لا شيء - [01:23:44](#)

لا دين ولا دنيا. الله المستعان اذا هذي قاعدة مهمة. تريد الجهاد؟ اصلح نفسك اولاً شوف في غزوة بدر ثلاث مئة ضد الف ينتصرون ما

كانوا على توحيد في غزوة احد معصية واحدة تقلب المعركة وينهزمون في اخرها - [01:24:08](#)

في غزوة الاحزاب المسلمون كم؟ ثلاثة الاف والاحزاب عشرة الاف ينتصر مسلمون. ايمان وعقيدة في غزوة حنين المسلمون اكثر من

الكفار لكن اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا وانهزموا في البداية ثم نصرهم الله لما رجعوا الى طاعة النبي - [01:24:34](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا هكذا هذه سنة الله. فاذا كنا نريد نصرا ما ما نتحمس للجهاد ولا انا ما اهون من شأن الجهاد بالعكس هذه

حرقة تكون موجودة في قلوبنا ونريد ان ننصر الدين لكن نعرف كيف ننصر الدين. في الزمن الذي نعيش فيه. واليوم اعظم جهاد

وهذا الجهاد. الله وجهاد العلم والدعوة الى الله - [01:24:54](#)

هذا الذي يصلح واقع المسلمين اليوم ثم تأمل كيف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله. هذا اشارة للاخلاص. في سبيله. لا لاجل

مصالح دنيوية ومطامع سياسية لو كان الاخلاص موجوع موجودا عند هؤلاء الجماعات - [01:25:16](#)

انما تفرقوا اذا كان المقصد واحد كيف يتفرقون شوف اي جهاد لا يوجد فيه اخلاص ما يكون قتال في سبيل الله ما يؤتي ثمرته. تكون

الفتنة فيه اشد واشد انظر الى الجهاد في افغانستان. كيف بالفعل كانوا مع بعض وطرذوا يعني اه الروس من بلادهم وكذا. لكن لما كانت احزاب - [01:25:36](#)

المتفرقة كل حزب بما لديهم فرحون بعد ذلك ايش ؟ تقاتلوا فيما بينهم. والله المستعان وهكذا الان نجد في هذه البلاد جماعات حزبية من الدواعش وغيرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج - [01:26:01](#) يقاتلون في سبيله صفا صفا واحدا لا جماعات حزبية متفرقة صفا كأنهم بنيان مرصوص. لكن الان انظر الى الواقع جماعة كذا وجماعة كذا وجماعة كذا. واذا هذا منظم الينا يقتل - [01:26:23](#)

منضم الينا يعني عدونا يعني كافر مباشر كيف تكفر مسلما اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله يقيم الصلاة باي حق تكفره. ان من ظن معك يا جماعات ما تحمل عقيدة صحيحة الاخوة - [01:26:44](#)

فكر الخروج يقولون نحن نريد ان نحرر نحرر هكذا يقولون. نحرر بلاد الحرمين من الطواغيت اذا هذا اي دين هذا يعني الناس عندهم هؤلاء في الحرمين كلهم كفار اعوذ بالله - [01:26:59](#)

فاذا صفا وهذا الصف ما يكن صفا الا اذا كانت وجهة واحدة. المنهج واحد وكان يرأس جهاد ولي امر. لذلك من شروط الجهاد الشرعي اذن ولي الامر. لماذا؟ لان بوجود ولي الامر تنتظم امور الجهاد - [01:27:20](#)

تتوحد الكلمة ويكون الصف صفا واحدا. اذا تعددت الرؤوس تعدت الجماعات وتتفرق وتحصل الحزبية ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به. ما يجوز ان تخرج الى الجهاد بدون اذن ولي الامر ابدأ - [01:27:43](#)

الجهاد الشرعي هو الذي ينظمه ولي الامر. لان جهاد بدون اعداد عدة لا ايمانية ولا عسكرية. كيف سيكون جهادا فالجهاد تخاطب به الدول والحكومات. انت ما لك علاقة. هذا ليس من واجبك انت - [01:28:06](#)

اذا ما اقيم الامر ما يرجع اليك انت وتكون اثما لا قال كأنهم بنيان مرصوص. ثم اه في هذه السورة ذكر بعد ذلك نموذجا من امة موسى وامة عيسى وكيف انهم ما نصرؤا رسلهم - [01:28:24](#)

آآ قال واذا قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني؟ وقد تعلمون اني رسول الله اليكم؟ ليس فقط يعني تركوا نصرته بل اذوه. ومن اعظم تأمل لما قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - [01:28:47](#)

وقالوا ان في قوم جبارين. ثم ايش ما اكتفوا بهذا قالوا انا لن ندخلها ابدأ ما داموا فيها ايش قالوا؟ فاذهب انت وربك قتيلا انا ها هنا قاعدون يعني ايداء لله ورسوله - [01:29:03](#)

لذلك تأمل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. وهناك ايش قال قال فانها محرمة. قال قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فان - [01:29:20](#)

علم اربعين سنة في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. سبحان الله ثم ايضا واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله لكم مصدقا لما بين يدي من التوراة. مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاء - [01:29:40](#)

بالبينات قالوا هذا سحر مبين. ايضا ما نصرؤا رسولا طبعوا على الخلاف التفسير وكله محتمل. فلما جاءهم عيسى بالبينات او محمد بالبينات قالوا هذا سحر مبين وذكر الله تعالى يعني نصر هذا الدين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره

الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [01:29:56](#)

ان الحقل يظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فلما يعني جعل في قلبك اليقين بنصر الدين الان تأتي الدعوة للجهاد في سبيل الله وانت واثق بنصر الله. قال يا ايها الذين امنوا شف الترغيب هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ شف - [01:30:20](#)

تأمل الى اللفتة القرآنية ما قال تجاهدون مباشرة. قال ايش؟ تؤمنون بالله ورسوله. وتجاهدون لان الجهاد الاخوة لابد ان يقوم على الايمان الصحيح. ما توجد عقيدة صحيحة ما ما في جهاد - [01:30:40](#)

الا اذا كان صحيح جهة دفع وجهاد يعني ضرورة هكذا لكن الجهاد الشرعي حقا يقوم على الايمان رفع راية لا اله الا الله قال تؤمنون بالله ورسوله وهذه هذه سر القوة. الايمان وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [01:30:58](#)

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار. ومساكين طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها. يعني يا جماعة هذا هذه البشريات في الجنة في الآخرة وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين - [01:31:19](#)

ثم تختتم السورة اه نصر الدين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين ايضا يعني القدوة الحسنة هذا مما يشجع المسلم على اه نصر الدين وعالامتثال - [01:31:40](#)

معروف التربية بالقدوة هذي يعني اعظم انواع التربية. كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام من الانصار الى الله قال الحواريون نحن انصار الله - [01:32:02](#)

وتأمل هنا نصر الدين من الحواريين كيف كان الحوار يبين كيف نصروا دين عيسى؟ هل قاتلوا ها ما قاتلوا هم ظعفاء مساكين وعاشوا في زمان الوثنيين الرومان بالعكس هؤلاء كانوا يقتلون انبياء بني اسرائيل قتلوا قتلوا يحيى - [01:32:18](#)

وزكريا طيب كيف اذا قالوا نحن انصار الله بماذا؟ بماذا نصروا اذا الدين نعم بالايمان وايش الدعوة الى الله تعالى. هكذا كان الحواريون يدعون الى الله يدعون الناس الى توحيد الله - [01:32:46](#)

النصراني الحق يعني في زمانهم قائمة على التوحيد. هذا دين الرسل كلهم يدعون الى الايمان لذلك شوف كيف نصر الدين بالدعوة الى الله تعالى هذا من اعظم صور نصر الدين كما ختمت بسورة الصف - [01:33:08](#)

فامنت طائفة من بني اسرائيل كفرت طائفة نعم يعني الذين قالوا عيسى ابن الله وقالوا عيسى هو الله وكذا. ثالث ثلاثة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. طيب متى ظهر النصراني على اعدائهم؟ في التاريخ - [01:33:24](#)

هل قامت لهم قائمة بعد عيسى؟ بعد ان رفع عيسى ها؟ ما ما في. هذا ما كان الا ايش بامة محمد صلى الله عليه وسلم لما دخلوا في دين النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به نصرهم الله تعالى - [01:33:44](#)

يعني اه كما يعني اه فتح بيت المقدس في زمن عمر رضي الله عنه ويعني اه يعني يحكمه النصراني الذين بدلوا حرفوا طبعاً. فشوف كيف الله نصر المؤمنين لان آآ دين الرسل كله يرجع الى - [01:34:03](#)

عقيدة واحدة توحيد توحيد الله تعالى وكل رسول يبشر بالرسول الذي يأتي من بعده كما هنا في هذه السورة بشر عيسى عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم. اذا فايدنا الذين امنوا امة محمد على على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - [01:34:30](#)

ثم تأتي سورة الجمعة. شف الجزء كله اجتماع جمعة اه انظر الى المناسبات يعني اللطيف بين سورة من المناسبات كما عرفنا نحن عرفنا سورة الصف افتتحت بماذا بجهاد النفس تزكية النفوس لما تقولون ما لا تفعلون؟ ايضا - [01:34:49](#)

بعد ان جاءت سورة الصف بنصر الدين والجهاد في سبيله اكدت سورة الجمعة على انه لا يتحقق النصر الا بالاجتماع على تزكية النفوس. بالعلم النافع والعمل الصالح بهذا يحقق النصر - [01:35:29](#)

يجتمع المسلمون يوم الجمعة على تزكية نفوسهم على ذكر الله ثم ايضا بعد ان حث الله المؤمنين على نصر الدين تأمل تأتي سورة الجمعة تنوه بهؤلاء المؤمنين ان الله اختارهم لحمل الامانة الكبرى والرسالة الخالدة الى يوم القيامة - [01:35:53](#)

انهم هم انصار الله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله فحقا هذه الامة قامت بهذا الدين ونصرت هذا الدين فاخترهم الله تعالى ولذلك قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبله في ضلال مبين واخر - [01:36:18](#)

ان منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم نعم لما بين ان بني اسرائيل في سورة الحشر اسف في سورة الصف تولوا عن نصرة انبيائهم - [01:36:40](#)

هذا وموسى وقالوا لعيسى هذا سحر مبين بين لماذا؟ لانهم ما قاموا بدين الله في انفسهم. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:37:00](#)

ايضا لما بشر الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الصف قال على لسان عيسى عليه الصلاة والسلام مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد حقق الله تعالى هذه البشرية. فقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. هو هذا الرسول. هو الذي بعث في

الاميين رسولا منهم يتلو عليهم - 01:37:24

تحياتي وزكيهم الى اخر الايات وايضا لما ختمت سورة الصف بالثناء على الحواريين في حسن استجابتهم لعيسى عليه الصلاة

والسلام ونصر دين الله افتتحت سورة الجمعة بفضل امة محمد واتباعه - 01:37:49

صلى الله عليه وسلم قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الله تعالى اصطفى هذه الامة كما اثنى على الحواريين يثني على امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ولذلك ممكن ان نقول يعني سورة

الجمعة - 01:38:10

مقصودها الاجتماع على تزكية النفوس يوم الجمعة ذلك اسمها الجمعة. الاجتماع هذا يعني اعظم ما يحصل في يوم الجمعة هذه

الخطبة واجتماع المسلمين في المساجد على ذكر الله وعلى تزكية نفوسهم. الاجتماع - 01:38:34

على تزكية النفوس يوم الجمعة وبيان فضل هذه الامة وبيان فضل هذه الامة تحذيرها من مشابهة اليهود يعني في ذلك في عدم زكاة نفوسهم ولذلك تأمل كيف افتتحت سورة الجمعة وبالفعل اخوة يعني الان سبحان الله عندما تقرأ سورة الجمعة بهذا المقصد -

01:38:58

حقا يعني يعظم في قلبك قدر خطبة الجمعة وصلاة الجمعة شيء عظيم اولاً تفتتح السور بالتسبيح. هنا تسبيح دائم واستمر يسبح لله.

السور الاولى سبح سبح لكنه يسبح سيأتي معنا - 01:39:33

في الفوائد يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم تأمل الملك

اه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء - 01:39:51

فاعطى الملك والشرف لهذه الامة. ونزعه من امة بني اسرائيل لانه ما قاموا بدينهم وهو القدوس كما انه القدوس المطهر والمنزه عن

كل ما لا يليق به سبحانه فكذلك قدس الله هذه الامة ونزهها وطهرها وبعث فيهم رسولا منهم يتلو - 01:40:09

اياتي يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذي اسماء تتناسب مع يعني سورة الجمعة العزيز الحكيم هو الذي شف كيف اول ما بدأ سورة الجمعة بوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم خلاصة دعوته وظيفته صلى الله عليه وسلم. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم

- 01:40:30

تشوف اميين لكن شوف كيف الله رفعهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فهذه مقاصد ثلاثة للبعثة. يتلو عليهم

ايات التلاوة في حد ذاتها مطلوبة كان الاخوة القرآن واضح. مجرد تسمع كلام الله هذا من اعظم ما ينتشر به الخير - 01:40:56

يتلو عليهم اياته ويزكيهم هذا هو المقصد ويزكيهم تزكية النفوس من الشرك من الشهوات من امراض القلوب ويعلمهم الكتاب

والحكمة. القرآن والسنة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منه - 01:41:22

واخرين منهم لما يلحقوا بهم. يعني من هذه الامة لكن وكأنهم متصلون بالصحابة رضي الله عنهم. لكن يعني جاءوا بعدهم في زمن

اخر لاحق لما يلحقوا بهم يعني اه لم يلحقوا بهم في الزمن لكن لما تدل على يعني حصول اللحاق انه متوقع حصوله يعني لكن

سيلحقون - 01:41:47

يعني في اه الدرجات وفي النعيم يعيشون معهم في الجنة وان كان لكل رتبته وفضله عند الله. قالوا وان قال وهو العزيز الحكيم ذلك

فضل الله في من يشاء والله ذو الفضل العظيم. تأمل كيف الان الايات افتتحت وانت في سورة الجمعة - 01:42:17

يعني الله تعالى يذكر لك ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة الايات تزكية تعليم القرآن والسنة كأن هذي مقاصد خطبة الجمعة

لما يقوم النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً بماذا كان يخطب؟ قال الله قال رسوله - 01:42:37

يذكرهم بالله بايات الله كان اكثر ما يخطب بسورة قاف كتاب الله هذا اللي فيه تزكية النفوس والأرواح تعليم القرآن والسنة هكذا

خطبة الجمعة ثم في المقابل تأمل يحذر من اليهود الذين لم يزكوا انفسهم - 01:42:53

مثل الذين حملوا التوراة فيها هدى ونور لكن ايش؟ ثم لم يحملوها. حرفوها ولم يعملوا بها. كمثل نار يحمل اسفارا حمار لكن

تضع عليه اسفارا عظيمة فيها علم عظيم لكن ما ينتفع. يضرب الحمار في البلادة - 01:43:18

والغبوة بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. لا والله ولا يهدي القوم الظالمين. والى اخر الايات في هذا. نعم ثم شف بعد ان يعني يعني وجاء تحذير اليهود وكذا السورة بعد ذلك جاء هذا النداء يا ايها الذين امنوا اذا - [01:43:42](#)

نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. تأمل يعني بعد شوفك هذي صفحة كاملة كلها مقدمة بايش لهذا النداء؟ حتى تعلم ان خطبة الجمعة فيها تزكية للارواح - [01:44:05](#)

استفيد ماذا استفدت من الخطبة اليوم هل ازداد ايماني؟ كانك تخرج من الخطبة مفروض هكذا يكون حالك وانت تنزه الله وتسبح الله. سبح لله. ما في السماوات وما في الارض - [01:44:24](#)

بالزات توحيدا وايمانا وتسبيحا لله وزكاة في نفسك. ولا تكن مثل اليهود الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واحد يسمع خطبة الجمعة ولا كأنه سمع شيئا. يحضر ببذنه ولا يتفكر بقلبه - [01:44:38](#)

وبعض الناس للاسف يعني اذا قلت له مثل هذا الكلام يقول ايش تسوي الان؟ الخطيب يقرأ من ورقة. طيب خير ان شاء الله يقرأ من ورقة ايش فيها يعني والله لو حضرت بقلبك - [01:44:57](#)

وانك تريد الخير تنوي الخير انك تريد ان تزداد ايمانا والله بمجرد ان يقرأ الخطيب اية من القرآن ولو يقرأها بالورقة هذي تؤثر في قلبك لا تستهن بهذه الخطبة الناس يعني يختلفون في اساليبهم في قدراتهم في لا تجعل هذا عائقا. الشيطان يزين لك - [01:45:11](#)

لا استزد انت تأتي هنا انت انت تستفيد تريد ان تزكي نفسك الحمد لله هذا يتأذى بالخطب الحمد لله يعني طيبة وفيها علم وفيها خير اذا قال فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - [01:45:34](#)

كانوا يبيعون يشترون الى وقت الجمعة. يعني يوم عمل ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. هذا فيه شاهد الى ان العمل يوم الجمعة ليس منكرا كما يظن بعض الناس نعم هذا يرجع الى ولي الامر هو الذي يقدر المصالح والمفاسد. قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [01:45:54](#)

ابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. شف ذكر الله حتى يعني تبقى هذه الجذوة التي اخذتها من خطبة الجمعة جدوى من ايمان ما تخبو وتنطفئ لا. دائما اذكروا الله في كل احوالك - [01:46:16](#)

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما طبعاً هذا ليس فيه طعن في الصحابة رضي الله عنهم كما يبحث مرضوا القلوب عن المتشابهات ويطعنون في الصحابة بمثل هذا. يقول شوف كيف الصحابة تركوا النبي صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر يخطب - [01:46:36](#)

وذهبوا الى آ القافلة كل هذا كان قبل ان تفرض الجمعة وان يكون سماع الخطبة واجبا وليس كل الصحابة انصرفوا في هذا كان باختيار الانسان قال واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ان كانت القافلة اذا جاءت يظرب يعني معها بالطبول وهذا من اللهو - [01:46:57](#)

يعني وان كان يعني محرما في زمانهم يضربون بالطبل وكذا. انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله والله خير من اللهو ومن التجارة. شوف التركيز على مثل هذا كأنه يقول لك يعني - [01:47:27](#)

اذا اردت ان تزكي نفسك لابد ان تخرج حب الدنيا من قلبك. كما قال في اول الايات ذروا البيع وليس هذا فقط في البيع يعني اشارة الى ايش؟ اقطع تعلق قلبك بالدنيا من بيع وتجارة ثم كذلك في ختامها - [01:47:44](#)

آ قل ما عند الله خير من الله و من التجارة والله خير الرازقين. كما افتتحت باسمائه الحسنی ايضا ختمت باسمائه الحسنی طيب ثم تأتي سورة المنافقون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني كما يقرأ يوم الجمعة بالاعلى والغاشي ايضا كان يقرأ بالجمعة والمنافقون في بعض الاحيان - [01:48:02](#)

ما العلاقة بين السورتين شف الجمعة فيها اجتماع المسلمين وهذا يغيب المنافقين فيريدون ان ماذا؟ ان يفرقوا جمع المسلمين. فجاءت سورة المنافقون تحذر الذر من المنافقين الذين يسعون لتفريق جماعة المسلمين - [01:48:29](#)

وسبحان الله تأمل يعني كأنهم يطمعون بهذا عندما قال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوا قائمة ايش قالوا في



سورة آآ الله ماذا ذكر عنهم سورة الناس يقول ماذا يقولون - [01:48:50](#)

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. شوف كيف يريدون ان يفرقوا الصحابة عن النبي يزعمون يتوهمون انهم اذا ما انفقوا على الصحابة يعني وما كان بينهم وبينهم تجارات وكذا - [01:49:06](#)

انهم سبتركون النبي صلى الله عليه وسلم لاجل تجاراتهم ودنياهم. لا خاب ظنهم فالله تعالى الا حذر المسلمين من هذه الصفة من صفات المنافقين انهم يسعون الى تفريق جماعة المسلمين - [01:49:26](#)

كذلك الله تعالى حثنا على تزكية النفوس في سورة الجمعة. يزكيهم يعلمهم الكتاب والحكمة حذرنا من ضد ذلك وهي من صفات المنافقين قال ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم والعياذ بالله - [01:49:45](#)

وقال كأنهم خشب مسندة فارغة لا خير فيهم وتأمل يعني لما ذم الذين انشغلوا باللهو والتجارة عن ذكر الله واذا رأوا تجارة او لون انفضوا اليها وتركوك قائما ها كل ما عند الله خير من له من التجارة. ايضا - [01:50:08](#)

حذر في اخر سورة المنافقين من ان ينتهي المسلم بدنياه عن اخرته. فقال يا الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ايضا لما بين فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه - [01:50:34](#)

ذكر حسد المنافقين للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم يريدون ان تكون لهم العزة والمكانة. هناك الله تعالى اختار هذه الامة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [01:50:58](#)

والله ذو الفضل العظيم. وهنا تأمل المنافقون يحسدون ويقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون تأمل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. هذا في سورة الجمعة - [01:51:12](#)

ومهما يعني فر الانسان من الموت او تمنى الموت فالموت له اجل لا يتقدم ولا يتأخر. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. سبحان الله تجد الايات يكمل بعضها بعضا - [01:51:39](#)

والله اعلم. اذا ممكن ان نقول مقصود سورة المنافقون تحذير المؤمنين من كيد المنافقين وصفاتهم وانهم يسعون في تفريق كلمة المسلمين او في تفريق جماعة المسلمين اذن هذه السورة فيها تحذير المؤمنين من كيد المنافقين وصفاتهم - [01:51:58](#)

وانهم يسعون في تفريق جماعة المسلمين. وذلك يعني عرفنا الان يعني علاقة سورة المنافقين ايضا المقصود الاجتماع هذا من باب التحذير ممن يفرق جماعة المسلمين بذلك السورة افتتحت اولاً بحقيقة النفاق - [01:52:23](#)

قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. هذي حقيقة النفاق. يظهر خلاف ما يبطن ويستعين بهذا اه يستعين على هذا بالحلف الكاذب اتخذوا ايمانهم جنة. بين الله تعالى انهم اه يعني عاندوا - [01:52:43](#)

واصروا امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ويذكر يعني يحذرنا من الاغترار بصفاتهم واذا رأيتم تعجبك اجسامهم يعني اه طوال اه فيهم اه يعني وسامة وجمال وقوة لكن - [01:53:03](#)

وكذلك الفاظهم وان يقولوا تسمع لقولهم لبلاغتهم وجمال كلامهم لكن كأنهم خشب مسندة. مثل الخشبة يعني وهذا للاسف يعني كان في المدارس بعض الاساتذة يبي يذم الطالب انه ما يفهم وما فيه فائدة يقول انت مثل كرسي انت مثل الطاولة - [01:53:26](#)

خشبة. هذا يعني مثل معروف يعني بين الناس. قال كأنهم خشوب مسندة. يحسبون كل صيحة عليهم من جنبهم من خوفهم هم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله انى يؤفكون. قاتلهم الله انى يؤفكون - [01:53:49](#)

مع يعني دعوتهم للتوبة واذا قيل تعالوا استغفر لكم رسول الله لوووا رؤوسهم كبرا وعنادا ورأيتم يصدون وهم مستكبرون الى اخر آيات ذكر الله تعالى سعي في تفريق جماعة المسلمين آآ يقولون ماذا؟ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. لكن ولله خزائن

- [01:54:08](#)

السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون. وذكر يعني انهم يحسدون المسلمين على هذا الاجتماع على هذا التفضيل قال يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - [01:54:30](#)

ثم تأمل كيف تختتم السورة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لماذا؟ يأتي هذا الختام ما مناسبة المقصود

السورة اصل المنافق الاخوة لماذا نافق - [01:54:56](#)

حب الدنيا وينافق يظهر عذيب نفس مهينة ذليلة والعياذ بالله فيظهر الاسلام لماذا؟ يريد غنائم يريد اموالا انه سيكون مع المسلمين في الظاهر فيكسب امواله ويحقق دمه دم اهله وهكذا تمشي الامور وهو قلبه ليس فيه اي ايمان واي اسلام. فاذا السر في نفاق المنافقين هو حب الدنيا اصلا - [01:55:13](#)

وذلك تأمل كيف؟ ختمت سورة المنافقين بتحذير المسلمين من اصل هذا المرض. لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله يتنافى مع النفاق الذي يذكر الله يكثر من ذكر الله ويزهد في الدنيا ما يكون منافقا - [01:55:45](#)

فلذلك سبحانه الله عندما تتأمل في سورة التوبة تجد ذكر المال وحبهم للمال كثير في سورة توبة ثم يأتي حث المسلمين على الانفاق في سبيل الله. طبعاً ومن يفعل ذلك فاولئك مخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احد - [01:56:04](#)

احدكم الموت هذا الموت الذي تفرون منه قريباً ذكره الله في سورة الجمعة. قال من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا تأخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - [01:56:27](#)  
ثم تأتي سورة التغابن. طبعاً قبل هذا ما ادري هل نذكره بعدين ولا لا لكن ما سبب نزول سورة المنافقون قصة من؟ من الصحابة زيد ابن ارقم رضي الله عنه - [01:56:46](#)

سعيد بن ارقم اه سمع طبعاً تعرفون هذه الحادثة حصلت بعد غزوة بني المصطلق عندما بني المصطلق سمي ماء المريسيع. في السنة الخامسة للهجرة لما ازدحم الصحابة عند الماء فكسع غلام من المهاجرين غلاماً من الانصار يعني ضربه على مؤخرة يعني دفعه - [01:57:06](#)

غلام يعني صغير. قال الانصاري قال يا للانصار يعني تعالوا انصروني على هذا. فقال المهاجري يا للمهاجرين فاخذتهم الحمية. كل واحد اخذته الحمية لصاحبه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل هذا - [01:57:33](#)  
قال ما هذا؟ قال يا رسول الله كسع غلام من المهاجرين غلام الانصار قال دعوها فانها منتنة شوف كيف النبي صلى الله عليه وسلم مع ان هذي القاب شريفة يعني المهاجرين والانصار هذي القاب شرعية جاء بها القرآن - [01:57:55](#)

كما مر معنا في سورة الحشر السابقون الاولون والانصار، لكن القاب الشريفة الشرعية اذا استخدمت في غير محلها وكانت سبباً لتفريق جماعة المسلمين هادي تجتنب قال دعوها فانها منتنة قضي المهاجرين يا للانصار لا على سبيل الحزبية وعلى سبيل التعصب لا - [01:58:17](#)

هذي لفظة مهمة ثم قال اه لما وصل الخبر الى ابن ابي سلول رأس المنافقين قال وقد فعلوها قال نافرون وكاثرون في بلادنا يعني قال والله ما يعني مثلنا ومثل المهاجرين الا كما قال الاول سم من كلبك يأكلك - [01:58:44](#)

هكذا ابن ابي سلول يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل. يقصد نفسه الاعز يقصد نفسه ويقصد بالازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله الله ابن ابي سلول - [01:59:10](#)  
هذا رأس المنافقين المهم سمع هذا الكلام زيد بن ارقم. جاء ونقل الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال يقولون كذا وكذا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعاملهم على الظاهر لانهم كانوا يظهرهم الاسلام - [01:59:34](#)

دعاهم فجاء ابن ابي سلول واصحابه يحلفون ايماناً مغلظاً ما قالوا هذا الكلام طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم صدقهم جرياً على الظاهر يعني حتى اصاب يقول اصابني من الهم - [01:59:47](#)

يعني ما لم يصبني مثله قط حتى يعني جا عمه عم زيد ابن ارقم قال ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك يعني ليش تدخل نفسك في هذه الامور تنقل الاخبار وكذا - [02:00:10](#)

فسبحان الله بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله انزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين وفضح هؤلاء المنافقين ابن ابي سلول واتباعه يعني باذن زيد اسر له في اذنه وقال ان الله قد صدقك يا زيد - [02:00:23](#)  
يعني وقرأ عليه هذه السورة. نعم. وابن ابن ابي سلول ابن عبد الله كان من المؤمنين ان الصحابة فلما اراد والد يدخل المدينة منعه

وقال لا تدخل مدينة حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعلم انك الازل وان رسول الله هو الازل - [02:00:39](#)

الله اكبر طيب المهم بعد سورة المنافق المنافقون تأتي التغابن التغابن. قال ابن كثير هذه السورة هي اخر المسبحات. والبداية والنهاية لها آ اول المسبحات الحديد واخرها التغابن طيب ايش علاقة سورة التغابن بسورة المنافقين؟ تأمل - [02:01:04](#)

قال في سورة المنافقون ومن يفعل ذلك يعني اذا انتهى بماله واولاده عن الآخرة ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون كون. قرر الله تعالى في السورة التي بعدها هذا الاصل العظيم. ان الخسارة - [02:01:36](#)

حقيقية هي الخسارة يوم التغابن يوم القيامة ثم تأمل يعني لذلك تأمل لما قال لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله هنا ايضا قال الذين امنوا ان من ازواجكم اولادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني اذا اوقعوكم في معصية الله او شغلوكم عن طاعة الله - [02:01:57](#)

يعني اذا الهوكم عن ذكر الله انما اموالكم اولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم. سبحان الله! يعني يلتقي النداء الايماني الاخير في سورة المنافقون بالنداء الايماني في اخر سورة التغابن - [02:02:24](#)

وايضا اه تأمل في قول الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. هنا ايضا قال واستغنى الله والله غني حميد كذلك تم كيف قال ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم. هذا كله يرجع الى قدرة الله. قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر - [02:02:41](#)

مؤمن تعجبك اجسامهم صحيح لكن الله صور البشر في احسن صورة. صوركم فاحسن صوركم. وصوركم سن صوركم اتخذوا ايمانهم جنة يخفون نفاقهم لكن ايش؟ قال يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. يعني مكشوفين - [02:03:11](#)

سبحان الله شوف يعني تلاحم عجيب يعني بين الايات يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. وهنا يقول وانفقوا خيرا لانفسكم نعم الى غيرها من المناسبات. طيب مقصود سورة التغابن ماذا - [02:03:40](#)

مممكن نقول اخوة تقرير اصول الايمان الذي هو سبب الفوز العظيم تقرير اصول الايمان الذي هو السبب الفوز العظيم والتحذير من الخسارة الحقيقية يوم التغابن اذا سورة التغابن تقرر اصول الايمان - [02:04:00](#)

والايمان هو سبب الفوز العظيم في الدنيا والآخرة. وتحذر من ماذا؟ من الخسارة الحقيقية وهي التي تكون يوم القيامة يوم ولذلك سميت السورة كلها بايش؟ التغابن. معروف الغبن هو ماذا - [02:04:25](#)

خسارة نعمتان كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعمة مغبون فيها كثير من الناس. الصحة والفراغ يعني خسرهما ما استغلوا هذه النعم ولذلك تأمل يعني انا جاء في ذهني اربط بين التغابن والحديد. لان - [02:04:41](#)

يعني النهاية تتصل بالبداية تكون مناسبة للبداية هي الحديد اول المسبحات والتغابن اخر المسبحات فكذلك سورة الحديد مثلا يعني نمر سريعا في صفات الله في اول سورة الحديد له ملك السماوات والارض يحي ويميت هنا له الملك وله الحمد. هناك هو الاول والاخر - [02:05:03](#)

هنا والذي خلقكم طبعاً خلقكم يعني هذا من اثار اسم الله الاول ابتداء خلقكم فمنكم كافر منكم مؤمن. هذا يرجع الى اوليته سبحانه. امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. هنا كذلك فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقال في اخرها وانفقوا خيرا لانفسكم - [02:05:28](#)

هناك قال هو الذي ينزل على عبد اتم بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله بكم لرؤوف رحيم. هنا قال فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا هناك بشر بالفوز في الجنات بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. هنا كذلك - [02:05:52](#)

ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ابدا ذلك الفوز العظيم هناك ايضا ذكر ذلك هو الفوز العظيم. هناك ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على - [02:06:14](#)

الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اناكم. هنا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هناك الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل - [02:06:33](#)

هنا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هناك ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد هنا واستغنى الله والله غني حميد شوف كيف سبحانه الله. يعني ترابط بديع بين السورتين - [02:06:49](#)

صورة تغابن كما عرفنا تحذرننا من الخسارة الحقيقية وتقرر اصول الايمان الذي هو الفوز الحقيقي فتفتتح السورة بالخسارة الحقيقية والسعادة الحقيقية. بالكفر والايمان. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الله اكبر - [02:07:05](#)

نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. فمنكم شقي وسعيد كافر ومؤمن ثم هكذا خلق السماوات والارض بالحق. وهذا والله الفوز والسعادة كل السعادة بان يقبل المؤمن على الغاية التي خلق لاجلها - [02:07:34](#)

خلق السماوات والارض بالحق. وهكذا يذكر الله تعالى بعض نعمه مما يتناسب مع سور الماضية كما عرفنا. وبعض صفاته العظيمة يعني قرر يعني اصول الايمان هنا كما ترى من توحيد الله خلق السماوات والارض بالحق بالتوحيد وصوركم فاحسن صوركم - [02:08:00](#)

واليه المصير. الجزاء يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسر ما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. هذا توحيد الله. ثم تنتقل الايات الى رسالة شوف اصول الايمان توحيد ورسالة. الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امر ولهم عذاب اليم. لماذا؟ ذلك بانهم كانوا - [02:08:19](#)

التأثيم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد الرسالة ثم البعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا هذه اصول الايمان الثلاثة التي يدور عليه القرآن وهي - [02:08:39](#)

يعني جاءت بها ام الكتاب الفاتحة من التوحيد والرسالة والجزاء تجدها هنا زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. اذا - [02:08:57](#)

النتيجة فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير. ثم الجزاء يوم يجمعكم ليوم الجمع. شف كيف يوم الجمع تكون يعني طيب وين ما في؟ لا الجزء كله هو جزء اجتماع. تأمل ناسب ان يصف هنا يعني يوم القيامة - [02:09:12](#)

بانه يوم الجمع قال يوم يجمعكم ليوم الجمع. ذلك يوم التغابن هناك الغبن الحقيقي. الخسارة الحقيقية مهما خسرت من اموالك في الدنيا لها بدل وعوظ لكن هناك ما لك عوظ. ذلك يوم التغابن. طيب كيف يكون الفوز اذا؟ قال ومن يؤمن بالله - [02:09:32](#)

ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري تحت من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. شف هذا الفوز والخسارة والذين كفروا كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير - [02:10:00](#)

تأمل ثم تأمل كيف يعني ذكر بعد ذلك ايضا اصل من اصول الايمان وهو الايمان بالقدر وايضا لما نبه على الفوز الحقيقي والخسارة الحقيقية نبهنا في هذه الاية ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله - [02:10:17](#)

ان المصيبة في الدنيا في الحقيقة ليست هي خسارة في ذاتها والذي يحقق الايمان وقت المصيبة يكون فائزا مطمئن البال مرتاح النفس. ومن يؤمن بالله بقلبه. شف اثر الايمان لذلك يعني هذه الاية هنا كأنها تشير الى ان الفوز الحقيقي حقا بالايمان في الدنيا والاخرة - [02:10:42](#)

كما قال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا الى اخر الايات كذلك انظر الى اثر الايمان عليك في دنياك في وقت المصائب والشدائد ما الذي ينفعك؟ ما الذي يجعلك تفوز هو الايمان؟ ومن يؤمن - [02:11:13](#)

لا يهد قلبه يحول هذه الخسارة التي تراها خسارة مثلا في النفس في الثمرات في الاموال يحولها الى طمأنينة في القلب. ومن يؤمن بالله بقلبه. والله بكل شيء عليم. شف قرر الان اصول الايمان. ثم تأتي طاعة الله ورسوله. الاستسلام. ايمان - [02:11:29](#)

واطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. الله لا اله الا هو وعلى الله المؤمنون هذه قاعدة العبودية اياك نعبد واياك نستعين حقا صورة تقرر يعني اصول الايمان كما عرفنا وان هو الفوز العظيم والخسارة الحقيقية يوم التغابن -

[02:11:49](#)

ثم تأمل كيف ختمت السورة بالتحذير من فتنة قد تكون سببا في خسارتك وانت لا تشعر الفتنة للزواج والاولاد. الفتنة قريبة

ومحوبة للنفوس. فانظر كيف هذه السورة تريد منك ان لا تخسر ابدا - [02:12:15](#)

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. يعني اذا شغلوكم عن طاعة الله عن الواجبات اوقعوكم في المحرمات عدوا لكم فاحذروهم. لكن هذه العداوة ما يمكن ان تقابلها بشدة. لا. قال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - [02:12:39](#)

اهم شي انت تحافظ على دينك تأمرهم تنهاهم لكن تكون الاخلاق طيبة والتعامل طيبا انما اموالكم لا تكن فتنة كشف عن الحقيقة والله عنده اجر عظيم. فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم - [02:12:59](#)

ومن يوق شح نفسه فاولئك المفلحون. شف هذا الفوز بهذا يكون الفوز ليس بالبخل والمال ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم هذا كله من الفوز العظيم. والله شكور حلیم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم - [02:13:18](#)

ثم تأتي سورة الطلاق. تقول ايش علاقة الطلاق هنا ايضا اي نعم اي نعم لما قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم قد تؤدي هذه

العداوة الى ايش؟ مشاحنة وطلاق وفراق - [02:13:34](#)

فجاءت سورة الطلاق سبحانه الله لكننا في جزء اجتماع كيف يأتي طلاق والجزء كله اجتماع؟ قال لك سورة الطلاق هنا عندما تتفكر في احكامها وادابها تجد انها سورة حتى ممكن نكتب الان مقصودها بالمرّة تقرر احكاما وادابا في الطلاق تؤدي الى الوفاق -

[02:14:00](#)

تقرر احكاما وادابا في الطلاق تؤدي الى ايش؟ الوفاق بين الزوجين معنا سورة طلاق ولذلك نبه الله تعالى على حصول يعني الالفة

والاجتماع بين الزوجين قال لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. يعني الرجعة - [02:14:30](#)

وكذلك تأمل قال في التغابن له له الملك وله الحمد ومن اثار ملكه وحمده ان شرع لنا هذه الاحكام. وآآ السورة سورة التغابن بينت

يعني ان الفوز العظيم يحصل بالايمان حتى وقت المصيبة ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [02:15:00](#)

وتأمل في اخرها قال فاتقوا الله ايش؟ ما استطعتم. سبحانه الله في سورة الطلاق تجد حقا ان النجاة والفوز بتقوى الله. ومن يتق الله

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [02:15:26](#)

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا فاذا تقرر ما قررته سورة تغابن ان الايمان والتقوى هو الفوز العظيم تجد هذا في سورة

الطلاق اه لما قرر التغابن ان الخسارة الحقيقية يعني الكفر والتكذيب ويوم التغابن تظهر الخسارة كذلك - [02:15:46](#)

هنا بينت ان الخسارة في الدنيا قبل الآخرة تكون بالعتو عن اوامر الله وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا

شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا. شف حتى الالفاظ - [02:16:12](#)

نفسها الم قال ايش؟ فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. هنا فذاقت وبال امرها. وكان عاق عاقبة امرها ايش؟ خسرا. خسارة وغبن

ثم الخسارة في الآخرة اعد الله لهم عذابا شديدا - [02:16:30](#)

وايضا آآ الله تعالى لما بين الغاية من خلق الخلق في التغابن لابد سورة تبين الفوز العظيم والخسارة الحقيقية قال خلق السماوات

والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق فبين في سورة الطلاق المقصود من الخلق والامر - [02:16:51](#)

بين هذا الحق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط

بكل شيء علما وايضا يعني - [02:17:15](#)

تجد اسماء الله وصفاته يعني ايضا بينها ارتباط في السفرتين. هنا قال وهو على كل شيء قدير. آآ والله بما تعملون يعلم ما في

السماوات والارض ويعلم ما تسرون ما تعلنون والله عليم بذات الصدور. هنا قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [02:17:31](#)

كما قالوا على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما كما تقدم تفصيل شيء من علم الله تعالى في سورة التغابن طيب تعالوا

نمشي مرورا يعني مشيا سريعا على سورة الطلاق كيف الاداب والاحكام فيها تؤدي الى الوفاق - [02:17:50](#)

طيب يا ايها النبي اذا طلقتم النساء. فطلقوهن لعدتهن ليس المجال الان شرح احكام لكن باختصار ايش معنى؟ فطلقوهن لعدتهن.

يعني طلقوهن في طهر لا تمسوهن فيه مستقبلا لعدتهن. لعدتهن يعني مستقبلا لعدتهن - [02:18:10](#)



لان العدة تكون بالحيض على قول آآ اكثر الصحابة رضي الله عنهم ايش الحكمة من هذا؟ شف وفاق بين الزوجين. اولاً لما يحدد وقت الطلاق هذا فيه تقليل من حالات - [02:18:39](#)

في الطلاق يعني المؤمن الذي يتقي الله وسورة الطلاق انصبغت بالتقوى اذا اراد ان يطلق لابد اولاً يسأل زوجته هل انت حائض اذا كانت حائضة ما يجوز يطلق حرام عليك تطلق وان كان يقع لكن حرام تكون قد وقعت في اثم - [02:18:56](#)

ثم اذا كان قد اتاها في هذا الطهر ما يجوز ان يطلق. اذا وقت الطلاق وقت ضيق ان تطهر المرأة بعد الحيض وما يقربها الرجل هنا ممكن يطلقها ليش؟ مسك الرجل من الوتر الحساس - [02:19:14](#)

لان المرء اذا طاح طهرت من حيضها نفس الرجل ايش تكون مشتاقة لها؟ قال لك ان اردت حقاً ان تطلق طلق في وقت ترغب فيه نفسك في هذه المرأة حتى يكون الطلاق مبني على ايش؟ تفكير - [02:19:36](#)

مبني على ايش؟ غضب وهو هكذا لا شوف كيف هذا في حد ذاته يبعد الرجل عن الطلاق ثم ايضاً كما يذكر العلماء من الحكم في هذا ان هذا يطول عليها العدة. اذا طلقها في الحيض - [02:19:51](#)

بعد ذلك تستقبل حيضة جديدة فتطول عليها العدة ثم قال واحصل عدة لان العدة تترتب عليها احكام واحصل عدة واتقوا الله ربكم. شف لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن. ما يجوز المرأة او انطلق زوجها اخذت اغراضها وذهبت بيت اهلها. كما يحصل اليوم لا ما يجوز هذا حرام - [02:20:11](#)

عليه وحرام على الزوج ان يخرجها. تعيش معه مطلقة رجعية طلاق رجعي. تعيش معه الى ان تنتهي من العدة. ثلاثة قروء. ثلاث حيض تمر عليها. تخيل! يدخل ويراها بعيدة بالطلاق لكن تذكر - [02:20:35](#)

العشرة التي كانت بيني وبينها ويعني يحنو عليها هذا من اعظم الاسباب التي ايش؟ تؤدي الى الوفاق. لكن المشكلة الان ايش اللي يحصل الان المشكلة الاخوة؟ انه خلاص اول ما يحصل طلاق حصل ايش - [02:20:56](#)

خلاص الزوج ما يفكر في ولا يراها ولا هي تفكر فيه وخلاص يحصل التفرق اكيد عاش معا تخيل تقريبا ثلاثة اشهر يعيش معها في بيت واحد ويجوز ان ينظر الى شعرها الى هي زوجته الان بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً بدون عقد ولا مهر ولا شيء فقط - [02:21:13](#)

يراجعها وبكلمة الا ان يأتينا بفاحشة مبينة اذا ما كان عندها حياء وخائته في هذه الفترة هذا يدل على ان ما يا فائدة او تسلطت بلسانها عليه او على اهلها فايضا يعني تخرج - [02:21:38](#)

ثم تأمل الحكمة من هذا لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً ثم قال فاذا بلغن اجلهن شف فامسكوهن بمعروف ترغيب في الوفاق بمعروف بحسن عشرة او فارقوهن بمعروف بدون سب ومشاكل ومحاكم لماذا؟ فارقوهن بمعروف - [02:21:58](#)

واشهدوا ذوي عدل منكم حتى تحفظوا الحقوق وذكر الشهادة ثم تأمل كيف الايات ومن يتق الله يجعل له مخرجاً من يتقي الله الى اخر الايات ويرزقه من حيث لا يحتسب - [02:22:22](#)

لان الزوجان اذا تفرقا الزوج يقول انا خسرت اموالي على هذه المرأة والمرأة تقول الان من يصرف علي او اكون يعني كسيرة في بيت اهلي لا ويرزقهم من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدراً. ثم ذكر العدة لما قال واحصوا العدة ذكر العدة - [02:22:36](#)

ابداً العدة في سورة البقرة تقدمت اه المرأة التي تحيض. هنا الایسة من الحيض اما لكبر كبرها او صغرها ما تحيض اصلاً. فعدة ثلاثة اشهر. ولالة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. اذا طلق زوجته بعدين اكتشف انها حامل يقع الطلاق لكن ما تنتهي العدة - [02:22:56](#)

حتى تضع الحمل واعظم من شأن هذه الاحكام وحث على تقوى الله ثم تأمل اسكنوهن من حيث سكنتم. توفير السكنة لها يعني الانفاق ان كانت ينفق ذو سعة من سعته وان كانت يعني من وان كنا ولالة حمل فانفقوا عليهن لان هذا الولد ولده حتى يظن -

[02:23:16](#)

حملهن فان ارظعن لكم فاتونا اجورهن كفالة تامة يعني حتى الاحكام اللي تتعلق فيما بعد الطلاق من رعاية هذا الولد المسكين الان

وما ذنبه لابد ان تحفظ له حضائنه ونفقة - 02:23:39

كاملة. لينفق ذو سعة من سعته. الى اخر الايات. سيجعل الله بعد عسر يسرا. شوف كيف. سبحان الله ثم كأن الايات شوف كيف ختام السورة يعني ختام يعني جليل. يعني ليست يعني مسألة الطلاق مسألة اسرة - 02:23:54  
فحسب وانما مسألة امة وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنا حسابا شديدا وعذبنا عذاب النكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا. يعني القرى والمجتمعات اذا ما امتثلت احكام الله سواء كان في الطلاق او في غيرها عتت عن امر ربها -

02:24:15

فتكون عاقبتها الى خسارة وهكذا للأسف الان لما تنتشر يعني تهاون الناس في احكام الطلاق ما يراعونها يطلق متى ما يشاء حائض او طلق الطلاق الثلاث في مجلس واحد بعد ذلك يبحث عن مخارج هكذا يعني يحصل التفرق ويحصل سوء التربية ويعني -

02:24:35

عاقبة امرها خسرا لو نعدد يعني شوف الواقع وشوف الاثار تجد يعني اثار سيئة جدا يعني كثير من آآ تجد المتعاطين تعاطي المخدرات او الذين انحرفوا كثير منهم بسبب ايش؟ تفكك اسري - 02:25:01

مثلا هذي من من يدخل في قول الله تعالى وكان عاقبة امرها خسرا. سبحان الله. ثم جاءت الاية بتعظيم شرع الله تعالى الحث على تقوى الله فاتقوا الله يا اولي الاباب الذين امنوا قد انزل الله لكم ذكرى رسولا يتلو عليكم ايات الله وبيانات ليخرج الذين امنوا الصالحات من الظلمات - 02:25:20

الى النور من يؤمن بالله ويعمل صالحا الى اخر الايات يتأمل كيف ابرزت قوله في الجنة قد احسن الله له رزقا شف كما قال ايش هنا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لان مسألة الرزق مسألة حساسة في نفوس الناس عموما. وخاصة عند حصول الطلاق فيبشر -

02:25:42

الشرك برزق الدنيا والاخرة. لا تخف. وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. ثم عظم يعني هذه الاحكام الله الذي خلق سبع سماوات من الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 02:26:05  
جاءت سورة التحريم كمل سبحان الله للمناسبة اللطيفة الله تعالى قال في اخر الطلاق لتعلموا ان الله على كل شيء قدير جاء بيان قدرة الله في سورة الملك وهذا مر معنا في الدورة الماضية. وان الله قد احاط بكل شيء علما جاء بيان هذا في سورة التحريم -

02:26:25

حتى قال قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير الذي قد احاط بكل شيء علما اه لما ذكر الطلاق ذكر في سورة التحريم الصفات المانعة من الطلاق مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات - 02:26:51

لما حث على التقوى بين حقيقة التقوى في سورة التحريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. في شرك وعلايتك. وجاءت قصة التحريم التي تدل على هذا المعنى - 02:27:16

تشير الى هذا المعنى ثم تأمل في سورة الطلاق قال ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. فمن سار على نور الله وشرعه وكتابة الدنيا كان له النور يوم القيامة - 02:27:35

قال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم الله اكبر هذي بعض المناسبات بين السورتين طيب مقصود سورة التحريم اذا يمكن ان نلخص المقصود من مقاصد السورة نقول - 02:27:53

بيت النبوة بمراقبة الله وعلمه تربية بيت النبوة بمراقبة الله وعلمه وانه القدوة في اصلاح البيوت وانه القدوة في اصلاح البيوت نعم تربية بيت النبوة بمراقبة الله وعلمه. وانه القدوة في اصلاح البيوت. ثم ايضا طبعا - 02:28:12

كما سيأتي في اخرها جاء وجاء ظرب المثل في ان الاجتماع نرجع موضوع الاجتماع في ان الاجتماع النافع انما يكون الاجتماع على الايمان لا ينفع يعني قرب من نبي ولا قرب من ولا يضر قرب من طاغية وانما المدار - 02:28:56

على الايمان طيب قصة التحريم تعرفونها الاخوة ان سوقها باختصار هذا مما يحصل بين الزوجات الغيرة من طبيعة النفوس كان

النبي صلى الله عليه وسلم يشرب العسل عند ابن آآ بنت عمته زينب بنت جحش رضي الله عنها - [02:29:25](#)  
ويطيل عندها شيئا لان من حسن عشرة النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على زوجاته بعد صلاة العصر وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يطول عند زينب بن جحش يشرب عنده العسل - [02:29:51](#)

فدخل شيء في نفوس زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. وكما تعرفون زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كن فريقين. فريق مع عائشة رضي الله عنها فريق مع زينب جحش فعائشة رضي الله عنها - [02:30:04](#)  
مع حفصة دبرت خطة لطيفة. مؤامرة لطيفة يعني هذا كله من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم. المهم تواصت الزوجات انه اذا دخل عليكن النبي صلى الله عليه وسلم كل واحدة تقول - [02:30:18](#)  
يعني نشم منك رائحة مغاير. مغاير يعني العسل اذا كان له رائحة كريهة. وهذا يشق على النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل عليه الوحي ويكلم جبريل بالفعل كل ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يخرج من عند زينب - [02:30:36](#)  
كل واحدة تقول آآ اشم منك رائحة مغاير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة قال آآ اني حرمت العسل على نفسي ما اشرب عند زينب لن اشرب العسل عندها - [02:30:50](#)

وحلف على ذلك خلاص حتى يعني يرضي باقي زوجاته نجحت الخطة طبعاً ذهبت حفصة عند عائشة وطبعا النبي قال لها لا تخبري احدا حتى ما يكون هناك ايش ينتشر الخبر - [02:31:04](#)  
وتعلم زينب ان هذا كان بسبب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يحصل ايش؟ غيرة وكذا ومشاكل. قال ولا تخبري احدا. خلاص انا حرمت العسل والامور طيبة ما ازيد عندها يعني في الجلوس - [02:31:20](#)  
لكنها فرحت حفصة اخبرت عائشة افشيت سر النبي صلى الله عليه وسلم فالله تعالى اطلعه وعاتبوا عتابا لطيفا يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ يعني الله يريدك ان تكون على سعة من امرك - [02:31:33](#)

لا تحل تحرم الحرام. لا تحرم الحلال على نفسك. ثم قال اعذرته قال تبتغي مرضاة ازواجك؟ هذا عذر عذر لطيف الله لنبيه. ويدلك على حسن عشرة النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته. وانه يجتهد في ابتغاء مرضات زوجاته. والله غفور رحيم. قد فرض - [02:31:49](#)  
فالله لكم تحلة ايمانكم كفارة اليمين. والله مولاكم وهو العليم الحكيم. واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وهي من حفصة رضي الله عنها قال لها حرمت العسل لا تخبري عائشة - [02:32:09](#)  
فلما نبات به يعني عائشة حفصة نبات به عائشة قالت لها النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ونجحت الخطة تمام. واطهره الله عليه. اطلعه الله على هذا عرف بعضه واعرض عن بعض. هذا سيأتي معنا من خلق الكرام - [02:32:25](#)  
يعني عندما عاتب حفصة اعرض عرف بعضه انه اخبرها انك اخبرت عائشة ما قال انا رسول الله وانت ما تخافين الله ولماذا افشيت السر؟ ومثل ما نفعل نحن اذا عاتبنا وتكلمنا للاسف - [02:32:47](#)

هذا الخلق الكريم عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نباتها به النبي صلى الله عليه وسلم واجه حفصة بهذا واخبرها انها اخبرت عائشة. قالت من انباك هذا؟ قال تنبأني العليم الخبير - [02:33:04](#)  
كنا هذا هو المقصد العظيم من هذه القصة. قصة لطيفة لكن شوف العبرة عظيمة جلييلة. تعليق القلوب بالله كما عرفنا في سورة المجادلة تماما تعليق القلوب بعلم الله قال نبأني العليم الخبير. بهذا تتصلح البيوت بمراقبة الله. ثم - [02:33:20](#)  
ما جاء يعني بيان مقام النبي صلى الله عليه وسلم الكريم ان تتوب الى الله فقصر قلوبكما الى اخر الايات وحث زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على الصفات العظيمة. مسلمات مؤمنات الى اخره. وهن كذلك. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما طلقهن -

[02:33:40](#)

ثم تأمل هذا البيت قدوة كيف ربى الله تعالى هذا البيت النبوي على مراقبة الله. ها بهذا تتصلح البيوت فجاء النداء الايماناء الذين امنوا قوا انفسكم اهايكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد الى اخر الايات - [02:33:57](#)  
وحت المؤمنين على التوبة الى الله تعالى التوبة النصوح ثم تأمل كيف يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين

أيديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. اذا امتلأت البيوت بالنور وسرنا على نور الله تعالى كما في سورة الطلاق - [02:34:18](#)

قال ليخرج الذين امنوا صالحات من الظلمات الى النور. هكذا يكون لنا النور التام يوم القيامة. ثم بعد الجهاد الداخلي باصلاح البيوت الجهاد ايش؟ الخارجي كما عرفنا. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. شف كيف اللفتة القرآنية مثل سورة الصف -

[02:34:38](#)

قولوا ما لا تفعلون ثم الجهاد الخارجي هنا كذلك. لذلك اذا اصلحنا بيوتنا اصلح كل واحد بيته ينصلح للمجتمع تقوى الامة. ثم اه ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح امرأة لوط - [02:34:58](#)

شوف هذي يعني امرأتان تحت عبيدين من عبادنا صالحين نبين كريمين لكن ما نفعمها هذا الاجتماع والاتصال قال اذا الذي ينفع هو ايش الايمان. في الاجتماع ينفع اجتماع المؤمنين على العقيدة والايمان. اجتماع الزوجين على الايمان - [02:35:15](#)

المتحنة قالت لك اذا كفر زوج وبقيت الزوجة مؤمنة تهاجر تتركه بالعكس كذلك تنفصل العلاقة. هنا كذلك يبين لنا هذا الاصل انه هذه ما نفع ما نفع هذه المرأة او ما ما انتفعت هاتان المرأتان بهذا الاجتماع العظيم مع نبين كريمين ابدًا. قيل ادخلا النار مع الداخلين -

[02:35:37](#)

قال فلم يغني عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين والعكس ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون هذه امرأة اجتمعت مع طاغية الذي قال لنا ربكم الاعلى ما ضرها شيئا لانها ايش؟ مؤمنة. قالت رب ابني - [02:36:05](#)

في عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمل ونجني من قوم الظالمين ثم ذكرت المرأة ذكر الله تعالى امرأة وحيدة. ما اجتمعت لا بزواج وحدها. قال ومريم ابنة عمران التي - [02:36:26](#)

سنة فرجها فنفعنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبها وكانت من القانتين. يعني شوف نفعمها قنوتها لله ايمانها هذا الذي ينفع سبحان الله يعني آآ طفنا معكم يعني مع مقاصد هذا الجزء مقاصد سواريه مناسباتها نسأل الله ان اكون قد يعني - [02:36:41](#)

بين هذا الجزء شيئا من حقه في هذا الباب. اه بس اه انا ادري الوقت شوي ادركنا لكن اسمحو لي بهذه المناسبة اه اليوم خطرت في ذهني ونحن في يوم الجمعة ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت سبحان الله - [02:37:05](#)

سورة المجادلة عندما تنظر فيها شوف الادب مع رسول الله يعني يتناجون بالاثم والعدوان معصية الرسول اذا جوك حيوك بما لم يحييك به الا يقولون السام عليك يا رسول الله او يا محمد - [02:37:21](#)

آآ الادب في مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم فقدما بين يدي نجواكم صدقة في مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. فيها الادب مع رسول الله. سورة الحشر قال الله فيها وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [02:37:38](#)

اذا تقرر الادب وعظمت الرسول تتبعه ثم تبايعه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على اصول الدين والصلاح ثم ومبشرا رسول يأتي من بعيد اسمه احمد وبشر بنصره هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. يظهره على الدين كله. ثم حقق هذه - [02:37:53](#)

البشرى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آيات يذكهم ويعلمهم كتاب الحكمة. ثم دافع عن نبيه في سورة المنافقين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - [02:38:16](#)

وقال في سورة بين ان الفوز العظيم في اتباع الله ورسوله. الايمان بالله ورسوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه اه ثم اه اطيعوا الله واطيعوا الرسول. نعم وفي سورة الطلاق يا ايها النبي يعني هكذا افتتحت - [02:38:33](#)

تعظيما لهذه الاحكام بمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ثم في اخرها قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات الى النور. ثم في سورة التحريم - [02:38:55](#)

ها من سار على هذا النور وامن بالله ورسوله قال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فنسأل الله تعالى ان يجمعنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه الكرام رضي الله عنهم اجمعين. طبعا هذه المناسبة - [02:39:10](#)

يعني ستتضح اكثر اذا قارنا بين جزء الذاريات وجزء تبارك. ولماذا جاء هنا يعني اه ابراز شخصية النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه

به ويعني ربط آآ كل سورة لابد يذكر فيها شيء يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - 02:39:32

طاعته. هذا ايضا يتناسب مع الجزئين من قبل جزء قد سمع او بعده. هذا يأتي ان شاء الله معنا في آآ مجالس قادمة الله نسأل الله

تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا - 02:39:55

المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

02:40:15